

تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي على أداء المؤسسات الإعلامية

ChatGPT نموذجاً

أ.م.د. شيرين عبد الحفيظ عبد القادر^١

ملخص الدراسة:

تتركز أهداف هذه الدراسة في استكشاف تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي، وعلى رأسها نموذج ChatGPT، على أداء المؤسسات الإعلامية والصحافية على المستويين العالمي والدولي. وتسلط الدراسة الضوء على أن التقدم التكنولوجي في مجال المعالجة اللغوية الطبيعية (NLP) مكن من استغلال قدرات ChatGPT بشكل فعال في مجالات توليد النصوص، والتلخيص، وتحليل البيانات، مع تحقيق كفاءة عالية في الأداء. كما أن لهذه الأدوات دوراً مهماً في تعزيز جودة المحتوى الإعلامي، وزيادة الكفاءة الإنتاجية، إلى جانب تقليل الأعباء المهنية التي يواجهها العاملون في هذا القطاع، الأمر الذي يعكس إمكانية دمج تقنية الذكاء الاصطناعي بشكل استراتيجي في عمليات الإعلام الحديثة. على الرغم من الفوائد الكبيرة التي يقدمها هذا النموذج، إلا أن تطبيقه يواجه مجموعة من التحديات الأخلاقية والقانونية، تتجلى أبرزها في مخاطر انحراف المحتوى، ونشر المعلومات المضللة، وعدم الأصالة، فضلاً عن المخاوف المتعلقة بسرية البيانات وحماية الخصوصية، ولاسيما في القطاعات الحساسة مثل القطاع المصرفي والخدمات المالية. أظهرت نتائج تحليل آراء الصحفيين والمحررين أن استخدام ChatGPT يساهم في تعزيز المهارات العملية، بالإضافة إلى تنمية المهارات النقدية والإبداعية، بشرط وجود بيئة داعمة تشمل برامج تدريبية مناسبة وبنية تحتية تقنية ملائمة لدعم عملية التكامل التكنولوجي بشكل فعال ومستدام. وفي السياق المؤسسي، يتطلب دمج أدوات الذكاء الاصطناعي توازناً دقيقاً بين الاستفادة من إمكانياتها والحفاظ على معايير الجودة الأخلاقية والمهنية، مع ضرورة تنظيم استخدام هذه الأدوات وضمان مسؤوليتها. كما أفادت الدراسة بالتأكيد على أن الذكاء الاصطناعي يُعد أداة استثمارية فاعلة، إلا أن استدامة فوائده تعتمد على الإدارة الحكيمة والرقابة الأخلاقية التي تضمن تحقيق الرسالة الإعلامية بمسؤولية وموثوقية في ظل المشهد الرقمي السريع التغير.

^١ أستاذ مساعد بقسم الصحافة المطبوعة والإلكترونية كلية الإعلام جامعة المنوفية- وكيل كلية الإعلام لخدمة المجتمع

Abstract:

This study aims to explore the impact of artificial intelligence tools, particularly ChatGPT, on the performance of media and journalistic institutions on both a global and international level. The study highlights that technological advances in Natural Language Processing (NLP) have enabled the effective utilization of ChatGPT's capabilities in text generation, summarization, and data analysis with high efficiency. These tools play a significant role in enhancing the quality of media content, increasing productivity, and reducing professional burdens on workers in the field, reflecting the potential for strategically integrating AI technology into modern media operations. Although this model offers significant benefits, its implementation faces a range of ethical and legal challenges, most notably risks related to content deviation, the dissemination of misinformation, and issues of originality. Additionally, concerns regarding data confidentiality and privacy protection are prevalent, especially in sensitive sectors such as banking and financial services. The analysis of journalists' and editors' perspectives indicates that the use of ChatGPT contributes to improving practical skills as well as developing critical and creative thinking skills, provided that a supportive environment is established, which includes appropriate training programs and suitable technological infrastructure to ensure effective and sustainable technological integration. In the organizational context, integrating AI tools requires a delicate balance between harnessing their capabilities and maintaining ethical and professional quality standards, along with the necessity of regulating their use and ensuring accountability. The study also emphasized that artificial intelligence is an effective investment tool; however, the sustainability of its benefits depends on wise management and ethical oversight, which ensure the achievement of the media mission with responsibility and reliability amid a rapidly changing digital environment.

مقدمة:

في السنوات الأخيرة، أصبح الذكاء الاصطناعي (AI) أحد أكثر التطورات التكنولوجية تأثيراً في القرن الحادي والعشرين. ويُعرّف الذكاء الاصطناعي على أنه قدرة الآلات على محاكاة الوظائف الإدراكية البشرية مثل التعلم، وحل المشكلات، وفهم اللغة. وقد أحدث هذا المجال ثورة غير مسبوقة في العديد من المجالات ، بما في ذلك الإعلام والصحافة و الرعاية الصحية، والمالية، والتعليم. ومن بين أبرز إنجازات الذكاء الاصطناعي الحديثة المقدرة على معالجة اللغة الطبيعية (NLP) ، وهو فرع يُمكن الآلات من فهم اللغة البشرية وتفسيرها وتوليدها. ومن بين أبرز هذه التطبيقات معالجة اللغة الطبيعية يبرز ChatGPT، وهو نموذج لغوي مدعوم بالذكاء الاصطناعي طوّره شركته OpenAI ويعتمد ChatGPT على بنية "المحوّل المُدرّب مسبقاً" التوليدي (GPT) ، ويتميّز بقدرته على إجراء محادثات مترابطة مع المستخدمين، وإنشاء مقالات، وتلخيص معلومات، والإجابة عن استفسارات معقدة، بل وحتى تأليف الشعر أو كتابة الشفرات البرمجية وغيرها . ومنذ إطلاقه للعامة، حاز ChatGPT على شعبية واسعة نظراً لقدراته الفائقة في إنتاج نصوص شبيهة بالبشر بسرعة وطلاقة ودقة ملحوظة و لكنها تحتاج الى التنقيح و الاضافة و البصمة البشرية .

لقد أثار ظهور ChatGPT وأدوات مماثلة مشاعر متضاربة من الحماس والقلق. فمن جهة، تعزز هذه الأدوات الإنتاجية وتسهم في توسيع الوصول إلى المعرفة. ومن جهة أخرى، تطرح تساؤلات أخلاقية وعملية تتعلق بالأصالة، وانتشار المعلومات المضللة، ومستقبل الأدوار البشرية في إنتاج المحتويات خاصة في مجال الصحافة، حيث تُعد مهارات الكتابة والتفكير النقدي والتحرير عناصر أساسية. ومع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي، يصبح من الضروري فهم آثاره المتنوعة سواء كانت إيجابية أو مدمرة وذلك للتكيف مع المشهد الرقمي الجديد. علاوة على أنه سرعان ما انتشر و توسع بين فئات المجتمعات المختلفة و الذي يمتلك القدرة التفاعلية الديناميكية مع كل فئة من فئات المجتمع بما يناسبها فقد أصبح تطبيق ChatGPT لديه مخزون استراتيجي و رصيد كبير يساهم بشكل كبير ليس في تحصيل أكبر قدر من المعارف و المعلومات، للإجابة على جميع الأسئلة المتوقعة في مختلف المجالات التي تبدو و كأنها تأتي من إنسان حقيقي، بل قادراً على انجاز المهام المطلوبة منه سريعاً والقيام بتنفيذ الأوامر البرمجية (Eliot L., 2023) ¹.

علاوة على أن ChatGPT يعد أحد التطورات الأكثر إثارة للاهتمام في الصحافة والاعلام وبات يمثل أداة قوية ذات فاعلية وتأثير كبير خاصة في عالم الصحافة والاعلام، إن ChatGPT يمتلك القدرة على أتمتة عملية كتابة الأخبار وإنشاء المحتوى بشكل كبير. وتتمثل إحدى قدراته الرئيسية في قدرته على إنشاء نص يشبه الإنسان إلى حد كبير، مما يجعله مناسباً تماماً لمهام صحفية أو إعلامية مثل كتابة المقالات والملخصات الإخبارية. حيث يعمل ChatGPT على تمكين العناصر البشرية داخل غرف الأخبار من إنتاج محتويات مكتوبة بسرعة دون تدخل بشري. بالإضافة إلى القيام بضبط العناوين الرئيسية والتسميات التوضيحية. مما يسمح بإنتاج نصوص دقيقة وملائمة للغاية لحالات الاستخدام المحددة. لا شك أن مستقبل الصحافة والاعلام باستخدام ChatGPT وتقنيات الذكاء الاصطناعي الأخرى مثير وواعد، طالما يتم الحفاظ على دور العناصر البشرية التي تعنى بالعمل داخل المؤسسات الإعلامية والإخبارية دون اغفال دورهم الاساسى بتلك المؤسسات. (Lock S., 2022).²

مشكلة الدراسة: -

يقوم ChatGPT بتوليد النصوص الكتابية تتسم بالمرونة و السرعة كما أنها تتضمن إنشاء نصوص تلقائية مقبولة معتمدة على عملية إدخال بيانات أو مطالبة معينة. حيث تمثل هذه الطريقة أسلوباً رائعاً معتمدة على اللغة التي تستخدم نماذج التعلم الآلي بغرض إنشاء نصوص متماسكة وذات معاني معبرة. من ناحية أخرى قد يتم استخدام النماذج الإحصائية التي تعتمد على نماذج احتمالية للتنبؤ بالكلمات التالية في تسلسل نصي متماسك بناءً على الكلمات السابقة المرتبطة بها. و يتم تحقيق ذلك من خلال استخدام تقنيات تفاعلية مثل نماذج n-gram أو الشبكات العصبية المتكررة (Repeated Nerves Network) التي دعمت تطبيق ChatGPT بإمكانيات هائلة و تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل حول التأثيرات المحتملة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما ChatGPT، على الأدوار التقليدية في مجال الصحافة، مثل الكتابة والتحرير وصناعة القرار التحريري. ففي الوقت الذي تشهد فيه المؤسسات الإعلامية ضغوطاً اقتصادية وسعيًا متزايدًا نحو الأتمتة وتحسين الكفاءة، تظهر تساؤلات جادة حول ما إذا كانت هذه الأدوات ستؤدي إلى تقليص الاعتماد على الصحفيين المحترفين، أو تغيير طبيعة وظائفهم

وبالتالي، تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الجوهرى. إلى أي مدى يمكن أن يؤثر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT ، على الصحافة والاعلام وعلى أدوار العاملين في المؤسسات الصحفية و الاعلامية ؟

أهمية الدراسة:

- تساعد الدراسة الحالية في فهم تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي، خاصة ChatGPT ، على بيئة العمل الصحفي بالمؤسسات الصحفية و الاعلامية في ظل تسارع التطورات الرقمية.
- تبحث الدراسة الحالية مدى تغير أدوار الصحفيين والمحررين بالمؤسسات الصحفية و الاعلامية وكيف يمكنهم التكيف مع هذه الأدوات بدلاً من الخوف منها.
- تزود الدراسة الحالية المؤسسات الصحفية و الاعلامية برؤية واضحة تساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية حول تبني أو تنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي.
- تساهم الدراسة الحالية في رفع وعي الصحفيين والمحررين بأهمية فهم أدوات الذكاء الاصطناعي والتعامل معها بمسؤولية مهنية حرفية و دورها في تحفيزهم نحو الابداع و التميز .
- تهتم الدراسة الحالية بالتركيز على نقاط القوة و الضعف جراء الاستخدامات المتنوعة Chat GPT لدى الصحفيين والمحررين و تأثيراتها نحو تحسين مستواهم المهني .

أهداف الدراسة:

- التعرف على آراء المحررين و الصحفيين و العاملين بالمؤسسات الصحفية و الاعلامية تجاه أدوات الذكاء الاصطناعي، بين القبول، الرفض، أو الحذر من استخدامها.
- استكشاف مدى استخدام الصحفيين والمحررين لأدوات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية و الاعلامية، وخاصة في المجالات الإلكترونية.
- رصد و تحليل تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل ChatGPT ، على العمل الصحفي من حيث الكتابة، التحرير، وإنتاج المحتوى الإعلامي.

- تسعى الدراسة الحالية للتعرف على النواحي الايجابية و السلبية من الاستخدامات المتنوعة CHAT GPT لدى العاملين بالمؤسسات الصحفية و الاعلامية .

الدراسات السابقة:

1- دراسة (Yuk Mui Elly Heung et al. 2025)³

تناولت هذه الدراسة تأثير استخدام ChatGPT على تعقيد المفردات في الكتابة الأكاديمية، مع التركيز على الكتاب غير الناطقين باللغة الإنجليزية. استخدمت الدراسة تحليلاً مقارناً بين نصوص أكاديمية تم إنشاؤها بمساعدة ChatGPT وأخرى بدون الأداة. أظهرت النتائج أن استخدام ChatGPT ساهم في رفع مستوى تنوع المفردات واستخدام كلمات أكثر تقدماً، مما يعزز جودة النصوص الأكاديمية. كما لاحظ الباحثون أن ChatGPT يساعد في تقليل الفجوة اللغوية بين الكتاب الأصليين وغير الأصليين للغة. ومع ذلك، لوحظ وجود تكرار لغوي وصياغات نمطية في بعض النصوص الناتجة عن الأداة. خلصت الدراسة إلى أن ChatGPT يمكن أن يكون أداة فعالة لتحسين الكتابة، مع أهمية الإشراف البشري للحفاظ على الأصالة. أكدت الدراسة على ضرورة وضع معايير لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الكتابة الأكاديمية. كما دعت إلى التوازن بين الاعتماد على التقنية وبين تطوير المهارات اللغوية الذاتية للطلاب. وأخيراً، اعتبرت الأداة مساعدة تعليمية مهمة إذا ما استُخدمت بشكل مسؤول وتربوي.

2- دراسة (Ting Ma . 2025)⁴

تناولت هذه الدراسة أثر استخدام أداة الذكاء الاصطناعي ChatGPT في التعليم العالي، مركزةً على كيفية توظيفها لتعزيز مخرجات التعلم لدى الطلاب الجامعيين. اعتمد الباحثون على منهج نوعي جمع بيانات من طلاب وأكاديميين في جامعات مختلفة، لتحليل تجاربهم وتصوراتهم تجاه استخدام ChatGPT في المهام الأكاديمية. أشارت النتائج إلى أن الأداة ساعدت الطلاب في تحسين قدراتهم على التفكير النقدي وتطبيق المعرفة النظرية في سياقات واقعية. كما أظهرت أنها تسهم في تسريع فهم المحتوى المعقد وتقديم الدعم اللغوي خاصة لغير الناطقين بالإنجليزية. وأوضح الباحثون أن ChatGPT لا يُستخدم فقط للإجابة

على الأسئلة، بل أيضاً كأداة تعليمية تفاعلية محفزة للنقاش والتفكير. ومع ذلك، عبّر بعض المشاركين عن مخاوفهم من الإفراط في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، مما قد يُضعف استقلالية الطالب. خلّصت الدراسة إلى أن التكامل الذكي بين ChatGPT وأساليب التدريس التقليدية يمكن أن يُحسّن جودة التعليم. وأوصى الباحثون بوضع سياسات واضحة لاستخدام الأداة بما يضمن النزاهة الأكاديمية ويمنع إساءة استخدامها.

3- دراسة (B.G. Acosta-Enriquez et al. 2024)⁵

أجرت هذه الدراسة تحقيقاً معمقاً في أسباب ودوافع استخدام الطلاب الجامعيين لأداة ChatGPT في إعداد المهام الأكاديمية. استخدم الباحثون منهجاً كمياً عبر استبيانات شملت طلاباً من جامعات متعددة. كشفت النتائج أن العديد من الطلاب يعتمدون على ChatGPT لتحسين جودة الكتابة وتوفير الوقت. وأشار المشاركون إلى أن الأداة تساعدهم في فهم المحتوى وتوليد أفكار أولية. في المقابل، أبدى بعض الطلاب تخوفاً من مخالفة قواعد النزاهة الأكاديمية. كما أظهرت الدراسة أن الاستخدام المتكرر لـ ChatGPT قد يؤدي إلى ضعف الاعتماد على التفكير النقدي. ولفتت الدراسة الانتباه إلى غياب سياسات جامعية واضحة تنظم استخدام هذه الأدوات. أوصى الباحثون بضرورة تطوير توجيهات مؤسسية وأخلاقيات واضحة للاستخدام المسؤول. كما دعوا الأكاديميين إلى دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم بطريقة تعزز الفهم ولا تستبدل الجهد الشخصي. تعد هذه الدراسة من أوائل الأبحاث التي تناولت بشكل منهجي التأثيرات التربوية والاجتماعية لـ ChatGPT على الطلبة.

4- دراسة (Nathan Smith,2023 Dinesh Kalla)⁶

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تقنية ChatGPT ، إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة التي تعتمد على معالجة اللغة الطبيعية، والتي تُستخدم لتوليد استجابات لغوية طبيعية بناءً على مدخلات أو موجهات محددة. وقد ركزت الدراسة على فهم آلية عمل هذه التقنية وتطبيقاتها المتنوعة في مختلف المجالات، لا سيما في خدمة العملاء، والتعليم، والإعلام، وتطوير البرمجيات. كما تناولت الدراسة الجوانب التاريخية لتطور ChatGPT، مُسلطة الضوء على المراحل التي مرّ بها حتى أصبح من أكثر الأدوات انتشاراً واستخداماً في

السنوات الأخيرة. إضافة إلى تحليل المزايا التي تقدمها هذه الأداة، مثل قدرتها على إنتاج نصوص دقيقة وسلسلة بسرعة فائقة، ومقارنتها بالتحديات التي قد ترافق استخدامها، مثل احتمالات نشر معلومات مضللة، وضعف التحيز البشري، والمخاوف المتعلقة بالخصوصية والأمن الوظيفي. وقد سعت الدراسة كذلك إلى مناقشة التأثيرات المحتملة لـ ChatGPT على عدد من المجالات الحيوية، من أبرزها التعليم العالي، والأمن السيبراني، وتكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن دوره المتنامي في دعم الباحثين وتقديم حلول ذكية في مجالات البحث والتحليل. حاولت الدراسة فتح آفاق جديدة لفهم مدى تأثير تقنية ChatGPT، ليس فقط من الناحية التقنية، بل أيضاً من حيث انعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية، وتأثيرها المحتمل على مستقبل الوظائف والأدوار البشرية في البيئة الرقمية المعاصرة.

5- دراسة (Brady D. Lund, Ting Wang, 2023)⁷

تسلط هذه الدراسة الضوء على الأسس المفاهيمية لتقنية ChatGPT، من خلال تقديم تعريفات شاملة لها واستعراض موجز لتاريخ تطورها. وقد ركزت على البنية التقنية التي تقوم عليها الأداة، لا سيما نموذج "المحول التوليدي المدرب مسبقاً (GPT)"، والذي يُعد العمود الفقري لقدرتها المتقدمة في معالجة اللغة الطبيعية. تستعرض الدراسة كفاءة ChatGPT في أداء مهام لغوية متعددة مثل توليد النصوص، التلخيص، والإجابة عن الأسئلة بطريقة تُحاكي التفاعل البشري. كما تتضمن الدراسة تحليلاً لمقابلة أُجريت عبر منصة ChatGPT الرسمية، للكشف عن تطبيقاتها المحتملة في البيئات الأكاديمية والمكتبات. وتبرز الأداة كوسيلة لتحسين خدمات البحث، تنظيم المعلومات، إعداد البيانات الوصفية، وتقديم الدعم في إنتاج المحتوى. إلى جانب ذلك، تطرقت الدراسة إلى القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام ChatGPT، خصوصاً ما يتعلق بالخصوصية والانهيار. وفي السياق الأكاديمي، ناقشت إمكانية توظيف الأداة في كتابة الأبحاث العلمية، مستندة إلى قدرتها على صياغة النصوص بلغة متماسكة ودقيقة، مما يعزز فرص استخدامها مستقبلاً كأداة داعمة في البحث والتعليم.

6- دراسة (Jamal Kaid Mohammed, et al. 2023)⁸

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دوافع استخدام أداة ChatGPT في تعلم اللغة الأجنبية، مع التركيز على تأثيرها في تطوير مهارات اللغة الإنجليزية لدى الطلاب والمعلمين. وقد تناولت الدراسة التأثيرات المحتملة للأداة من حيث العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على عملية التعلم. اعتمد الباحثون على استبيان إلكتروني لجمع البيانات من عينة مكونة من 80 معلماً وطالباً، ممن أتيح لهم استخدام ChatGPT خلال مرحلته الأولى في أوائل عام 2023. وقد تم اختيار العينة عمدية، وتنوعت ردود المشاركين حول فعالية الأداة. أظهرت النتائج أن غالبية المستجيبين اتخذوا موقفاً محايداً فيما يتعلق بدور ChatGPT في تحسين مهارات الاستماع والتحدث. إلا أن الدراسة كشفت عن دور تحفيزي كبير للأداة، خاصة فيما يتعلق بتطوير مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين. أوصى الباحثون باستخدام ChatGPT كوسيلة تعليمية داعمة بدلاً من التركيز فقط على المخاوف المرتبطة باستخدامه. كما نبهت الدراسة إلى أهمية إجراء المزيد من الأبحاث للكشف عن مزايا الأداة في الجوانب اللغوية الأخرى. كذلك شددت النتائج على ضرورة فهم التأثيرات السلبية المحتملة بهدف تمكين المعلمين من التعامل معها بفعالية ضمن برامج تدريس اللغة الإنجليزية.

7- دراسة (Marcin Frąckiewicz, 2023)⁹

تعرضت هذه الدراسة لتأثير GPT-3 على جودة الصحافة لقد أثبتت الدراسات أن GPT-3، باعتباره أحد الانظمة الحديثة والتي يتبناها نظام قوي للذكاء الاصطناعي (AI) طورته شركة OpenAI، و لديه القدرة على إحداث ثورة غير مسبوقة في جودة الصحافة. ويعتمد GPT-3 هو على نظام معالجة لغة طبيعية (NLP) يمكنه عمل أنشطة متنوعة منها القيام بإنشاء نص يشبه الإنسان بناءً على المطالبة. وبالتالي يمكن استخدامه للقيام بإنشاء مقالات ومنشورات مدونة ومحتويات مكتوبة أخرى. لقد صارت إمكانيات GPT-3 لتحسين جودة الصحافة هائلة وواسعة سواء في الإنتاج أو النشر أو غيره. ويمكن استخدامه لإنشاء قصص بدقة وسرعة أكبر من أي وقت مضى. يمكن أيضاً استخدام GPT-3 لإنشاء قصص تحتوي على حقائق وأرقام أكثر دقة، بالإضافة إلى تحليل أكثر تفصيلاً ودقة. وقد يؤدي ذلك إلى تغطية أكثر شمولاً للأحداث والموضوعات الإخبارية.

8- دراسة (Dinesh Kalla, Nathan Smith, 2023)¹⁰

تناولت هذه الدراسة التأثير المتزايد لنموذج الذكاء الاصطناعي GPT-3 على جودة الصحافة الحديثة، مشيرةً إلى الإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها في إحداث تحوّل نوعي في عمليات إنتاج المحتوى الصحفي. يُعد GPT-3 أحد أكثر نماذج المعالجة اللغوية الطبيعية (NLP) تطوراً، وقد طورته شركة OpenAI ليكون قادراً على توليد نصوص تشبه إلى حد كبير ما يكتبه الإنسان، بناءً على التعليمات أو الأسئلة المقدمة إليه. بفضل هذه القدرات، أصبح من الممكن استخدام GPT-3 في كتابة المقالات والتقارير والتدوينات، وحتى صياغة محتويات إعلامية معقدة بسرعة وكفاءة.

وأظهرت الدراسة أن النظام قادر على إنتاج محتوى يتسم بالدقة والثراء المعلوماتي، مما يساهم في رفع جودة التغطية الصحفية وتوسيع نطاق تحليل الموضوعات. كما يمكنه إدراج بيانات وإحصاءات دقيقة، وهو ما يعزز من موثوقية المادة المنشورة. وبهذا، يُتوقع أن يؤدي استخدام GPT-3 إلى تقارير أكثر شمولاً وعمقاً، فضلاً عن اختصار الوقت والجهد المبذول في جمع المعلومات وصياغتها.

رغم هذه الإيجابيات، تشير الدراسة أيضاً إلى ضرورة توخي الحذر من الإفراط في الاعتماد على هذه التقنية، لما قد يترتب عليه من تحديات أخلاقية تتعلق بالدقة، والتحقق، ودور الصحفي البشري في صياغة الرسالة الإعلامية.

9- دراسة (B. Ackerson et al., 2023) ¹¹

تركزت هذه الدراسة على استكشاف الاستخدامات المتعددة للتقنيات الحديثة، وخصوصاً تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في عدد من القطاعات الحيوية مثل التعليم والرعاية الصحية. وقد تم تسليط الضوء على قطاع الرعاية الصحية باعتباره مجالاً ضخماً ذا تأثير اجتماعي واسع، حيث يلعب دوراً محورياً في تحسين جودة الحياة والرفاهية. وأشارت الدراسة إلى أهمية التحديث المستمر لنماذج تقديم القيمة في هذا القطاع، من خلال تطوير مهارات الكوادر الصحية وتزويدهم بمعارف متقدمة تتماشى مع التطورات التكنولوجية. كما أكدت على ضرورة دعم التطوير المهني وتبني أنظمة فعّالة لاعتماد البرامج التعليمية ومنح الشهادات المرتبطة بالمهارات والمعرفة المتخصصة. ومن جانب آخر، شدد الباحثون على أهمية توسيع الإطار النظري المرتبط

بالتعلم النشط والتحويلي (Active and Transformative Learning - ATL) ، ليشمل الأدوات الذكية التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقد تم التركيز بشكل خاص على أداة ChatGPT من OpenAI ، والتي اعتُبرت بمثابة أداة تحويلية يمكن أن تدعم تنفيذ أنشطة ATL بفاعلية، وخاصة في مجالات تعليم الرعاية الصحية. فبفضل قدراتها اللغوية والتحليلية، تسهم هذه الأداة في تعزيز التفاعل، وتخصيب عمليات التعلم، وتحقيق مخرجات تعليمية أعمق. توصلت الدراسة إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في هذا السياق لا يسهم فقط في تحسين الأداء الأكاديمي، بل يساعد أيضاً في إعداد مهنين صحيين أكثر تأهيلاً لمواجهة تحديات المستقبل.

دراسة (W.Floyd et al., 2023) ¹²

ركزت هذه الدراسة على تقييم موثوقية ودقة إجابات نموذج ChatGPT المتعلقة بصحة مرضى علاج الأورام بالإشعاع، من خلال تحليل 252 سؤالاً قدمت للنموذج. أظهرت النتائج أن 34.1% من الإجابات احتوت على معلومات غير دقيقة، بينما 26.2% كانت صحيحة لكنها تفتقر للسياق الأساسي، في حين تم تصنيف 39.7% من الإجابات على أنها صحيحة وشاملة. لم يكن هناك اختلاف ملحوظ في جودة الإجابات حسب مجالات الأسئلة، ولكن لوحظ اختلاف كبير بين أنواع السرطان المختلفة. كانت أفضل الاستجابات لأنواع السرطان الشائعة مثل سرطان الثدي والبروستاتا، حيث حصلت هذه الأنواع على درجات عالية في دقة وشمولية الإجابات. كما تبين أن أداء ChatGPT كان أفضل في التعامل مع الأسئلة الشائعة مقارنة بالأسئلة النادرة أو "التحكم السلبي"، حيث كان أداؤه ضعيفاً بشكل ملحوظ في هذه الأخيرة. فشل النموذج في تقديم إجابات دقيقة وشاملة على الأسئلة التي تضمنت افتراضات خاطئة أو تلك المتعلقة بأنواع سرطانية أقل شيوعاً. تشير هذه النتائج مخاوف بشأن احتمال أن يؤدي استخدام ChatGPT إلى تعزيز مفاهيم خاطئة بين المرضى حول العلاج الإشعاعي، مما يستدعي الحذر عند الاعتماد على هذه التكنولوجيا في المجال الطبي.

دراسة (Elisa L et al., 2023) ¹³ -10

تتناول هذه الدراسة برنامج ChatGPT ، الذي يُعتبر أداة ذكية ومتقدمة تساعد المستخدمين في الوصول إلى المعلومات بسهولة نسبية، ويُستخدم بشكل فعال في مجالات العلوم التطبيقية. يُنظر إلى ChatGPT كوسيلة داعمة للبشر لتسهيل العمليات البحثية، مثل بدء التجارب الكيميائية، حيث يمكن من خلاله تشغيل تجارب الكيمياء المناعية باستخدام أجسام مضادة، رغم أن بعض هذه التجارب قد تثير تساؤلات حول الخصوصية والدقة. ومع ذلك، دون وجود تقييم شامل ومتكامل من قبل عقول بشرية غير خطية، قد تكون نتائج ChatGPT محدودة القيمة وغير دقيقة. يظل العلم مسعى إنسانياً بامتياز، حيث لا يمكن استبدال الدور الأساسي للعقل البشري في العمليات العلمية. ومع تطور الذكاء الاصطناعي، يتضح أن مساهمته المستقبلية في مجال العلوم تحتاج إلى تخطيط دقيق في الوقت الراهن لضمان تحقيق أفضل استفادة دون المساس بالجوانب الأخلاقية والدقة العلمية. لذا، يجب النظر إلى ChatGPT كأداة مساعدة وليس بديلاً عن التفكير البشري في البحث العلمي.

11- دراسة (Chiang Chen et al., 2023) ¹⁴

تتناول هذه الدراسة برنامج ChatGPT الذي يُعتبر أداة ذكية ومتقدمة تساعد المستخدمين في الوصول إلى المعلومات بسهولة نسبية، ويُستخدم بشكل فعال في مجالات العلوم التطبيقية. يُنظر إلى ChatGPT كوسيلة داعمة للبشر لتسهيل العمليات البحثية، مثل بدء التجارب الكيميائية، حيث يمكن من خلاله تشغيل تجارب الكيمياء المناعية باستخدام أجسام مضادة، رغم أن بعض هذه التجارب قد تثير تساؤلات حول الخصوصية والدقة. ومع ذلك، دون وجود تقييم شامل ومتكامل من قبل عقول بشرية غير خطية، قد تكون نتائج ChatGPT محدودة القيمة وغير دقيقة. يظل العلم مسعى إنسانياً بامتياز، حيث لا يمكن استبدال الدور الأساسي للعقل البشري في العمليات العلمية. ومع تطور الذكاء الاصطناعي، يتضح أن مساهمته المستقبلية في مجال العلوم تحتاج إلى تخطيط دقيق في الوقت الراهن لضمان تحقيق أفضل استفادة دون المساس بالجوانب الأخلاقية والدقة العلمية. لذا، يجب النظر إلى ChatGPT كأداة مساعدة وليس بديلاً عن التفكير البشري في البحث العلمي.

دراسة (Tianyu Wu et al., 2023) ¹⁵

سلطت هذه الدراسة الضوء على تقديم نظرة تاريخية مختصرة حول تطور ChatGPT ، بالإضافة إلى استعراض الوضع الحالي لهذه التقنية والتوقعات المستقبلية لتطورها. تهدف الدراسة إلى توفير إطار شامل يمكن من خلاله فهم إمكانيات ChatGPT كأداة تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي الأساسية، والتي تلعب دوراً محورياً في بناء نماذج اللغة واسعة النطاق، والتعلم في سياق الاستخدام، بالإضافة إلى التعلم المعزز عبر ردود الفعل البشرية. كما تناولت الدراسة الخطوات التقنية الرئيسية التي ساهمت في تطوير ChatGPT وجعلته أداة متقدمة في مجال معالجة اللغة الطبيعية. بالإضافة إلى ذلك، استعرضت الدراسة الجوانب الإيجابية التي يقدمها ChatGPT في مختلف المجالات، مثل تحسين الإنتاجية وتسهيل الوصول إلى المعلومات، مع تسليط الضوء على التحديات والسلبيات التي قد تصاحب استخدامه، مثل مخاطر الاعتماد الزائد والمخاوف الأخلاقية. ونوهت الدراسة إلى الطبيعة المزدوجة لهذه التقنية التي تحمل في طياتها فرصاً كبيرة إلى جانب تهديدات محتملة، مما يستدعي من البشر التعامل مع ChatGPT بحذر ومسؤولية لضمان الاستفادة منها بشكل صحيح وتقليل المخاطر المصاحبة.

12- دراسة (Aryan Ashraf et al., 2023) ¹⁶

ركزت هذه الدراسة على المهام المحددة التي يمكن لـ ChatGPT القيام بها، مع تسليط الضوء على النتائج الإيجابية التي يقدمها في مختلف مجالات هندسة البرمجيات. هدفت الدراسة إلى تسهيل فهم كيفية استفادة المهنيين الأكاديميين من ChatGPT لتعزيز حياتهم المهنية وتحسين أدائهم. كما ناقشت الدراسة أداء ChatGPT في مجالات معالجة الأكواد البرمجية، مثل تحسين جودة التعليمات البرمجية وتصحيح الأخطاء البرمجية. استخدمت الدراسة نموذجاً لتوضيح كيفية دعم ChatGPT للمهندسين في إصلاح الأخطاء وتعزيز الأكواد بشكل فعال، من خلال تقديم اقتراحات وأفكار تساعد في تطوير البرمجيات. وأكدت الدراسة على أهمية دور ChatGPT كأداة مساعدة وليس بديلاً، حيث يقدم مساهمات قيمة في مراجعة الأكواد وتصحيحها. ورغم ذلك، أوصت الدراسة بضرورة أن يعتمد مهندسو البرمجيات على برامج وأدوات متخصصة إضافية، إلى جانب خبراتهم الشخصية، للتحقق من صحة وموثوقية الاقتراحات

التي يقدمها ChatGPT. وبهذه الطريقة، يمكن الجمع بين قوة الذكاء الاصطناعي والمعرفة البشرية لتحقيق أفضل النتائج في مجال تطوير البرمجيات.

13- دراسة (Abhinav Trivedi et al., 2023)¹⁷

تتناول هذه الدراسة تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، التي تمثل مجموعة واسعة من تقنيات علوم الحاسوب التي تمكن الآلات من أداء مهام تتطلب ذكاءً بشرياً. تشمل هذه المهام فهم اللغة الطبيعية، والتعرف على الصور، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات. من بين هذه التقنيات، تعد الروبوتات الحوارية (Chatbots) نوعاً خاصاً من تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تم تصميمها للتفاعل مع البشر بطريقة طبيعية من خلال المحادثة باستخدام النص أو الصوت. تُستخدم هذه الروبوتات بشكل واسع في مجالات خدمة العملاء والدعم الفني، حيث توفر مساعدة سريعة وسهلة للمستخدمين.

أما تقنية أشجار تعزيز التدرج (GBT) فهي أسلوب تعلم جماعي يعتمد على تجميع عدة أشجار قرار لتحقيق تنبؤات دقيقة. تُستخدم هذه التقنية في العديد من مهام التعلم الآلي مثل التصنيف والانحدار، وغالباً ما تُدمج مع تقنيات الذكاء الاصطناعي الأخرى لتحسين جودة التنبؤات ودعم اتخاذ القرار. تساعد هذه التقنيات في تطوير أنظمة ذكية قادرة على التعامل مع كميات ضخمة من البيانات وتحليلها بفعالية، مما يفتح آفاقاً جديدة في تحسين الأداء والكفاءة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم، والصحة، والصناعة، والإعلام. دراسة هذه التقنيات تساعد على فهم دور الذكاء الاصطناعي في تطوير حلول مبتكرة لمشكلات معقدة تواجه المجتمعات الحديثة.

14- دراسة (Rudolph, J. et al., 2023)¹⁸

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة انتشار ChatGPT وتأثيره المتزايد في الأوساط التعليمية على مستوى العالم، حيث جذب انتباه المعلمين بشكل كبير. فقد انقسمت آراء المعلمين بين متحمسين لقدرات الأداة في دعم وتحسين عملية التعلم، وبين قلقين من احتمال استخدامها للتحايل على فرص التعلم أو نشر معلومات غير دقيقة. بناءً على ذلك، قامت الدراسة بتحليل أكثر من 16 مليون تغريدة من أكثر من 5 ملايين مستخدم على منصة تويتر، باستخدام تقنيات نمذجة المواضيع وتحليل المشاعر، لتقديم صورة شاملة عن

التصورات وردود الفعل العالمية تجاه ChatGPT في مجال التعليم. وأظهرت النتائج أن التعليم كان الموضوع الأكثر تداولاً على تويتر عند الحديث عن ChatGPT ، حيث شملت المواضيع المطروحة جوانب محددة مثل الغش الأكاديمي، بالإضافة إلى مناقشات أوسع حول الفرص التي تتيحها هذه التكنولوجيا. تباينت ردود الفعل بين مشاعر إيجابية تشيد بالابتكار والفوائد، ومشاعر سلبية تعبر عن المخاوف والتحديات. بالإضافة إلى ذلك، قدمت الدراسة رؤى مهمة حول كيفية استقبال المجتمع لتقنيات متقدمة وجديدة، وتأثيرها على التواصل العلمي والسياسي في ظل تغيرات سريعة ومتلاحقة في البيئة التكنولوجية والاجتماعية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- من الناحية النظرية

- ساهمت الدراسات السابقة في إثراء الاطلاع على الأطر النظرية والمعرفية المرتبطة بالاستخدامات المتنوعة للـ CHAT GPT المنبثقة من تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) (علاوة على بلورة الرؤية المستهدفة من الدراسة من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة.
- ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في توسيع الفهم النظري والمعرفي حول الاستخدامات المتنوعة لأداة ChatGPT ، المستندة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence). كما أسهمت هذه الدراسات في توضيح الأطر المفاهيمية التي تدعم البحث، مما ساعد على تشكيل رؤية واضحة للدراسة الحالية. من خلال تحليل نتائج هذه الأبحاث، تم التعرف على الاتجاهات والتحديات المتعلقة بتطبيق ChatGPT في مختلف المجالات. هذا التحليل سمح بتحديد الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها، بالإضافة إلى تعزيز الأساس العلمي للعمل البحثي. بذلك، تشكل الدراسات السابقة قاعدة صلبة تدعم الأهداف والمناهج المتبعة في الدراسة.

2- من الناحية المنهجية:

■ أما من الناحية المنهجية ساهمت الدراسات والأدبيات السابقة في توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة باستخدامات ChatGPT المستندة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجالات الصحافة والإعلام. ساعدت هذه الأبحاث في تعزيز الفهم وتوسيع الرؤية حول دور هذه التقنية، مما أسهم في بناء تصور بحثي متكامل ومتجدد في هذا المجال المتطور. علاوة على أن هذه الدراسات دليلاً للباحثة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة وتحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت في توجيه الباحثة لاختيار المنهج الأنسب للدراسة، وهو المنهج شبه التجريبي.

التعقيب على الدراسات السابقة: -

- تتوافق هذه الدراسة مع الأدبيات والدراسات السابقة من حيث تركيزها على رصد وتحليل أوجه استخدام ChatGPT ، بوصفه أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقد سعت إلى استكشاف كيفية توظيف هذه التقنية في بيئة العاملين بالحقل الصحفي و الاعلامي . ويشمل ذلك الصحفيين، المحررين. وتعكس الدراسة اهتماماً مشتركاً بفهم الأثر المهني لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في الحقل الإعلامي.
- جاءت هذه الدراسة منسجمة في منهجيتها مع ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة، مما يعزز من موثوقية إجراءاتها البحثية، كما تم توظيف برنامج (SPSS) للتحليل الإحصائي كأداة أساسية في معالجة البيانات واستخلاص النتائج.
- اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات والأدبيات السابقة في استخدام منهج الدراسة حيث أن بعضها استخدم المنهج المسحي بشقيه التحليلي والوصفي.
- اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات والأدبيات السابقة من حيث المنهجية المتبعة، إذ اعتمدت هذه الدراسة على منهج مختلف يتناسب مع أهدافها وطبيعة المشكلة البحثية. في حين أن عدداً من

الدراسات السابقة استخدم المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، كما انتهجت الدراسة منهجاً آخر يكون أكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها، مما يعكس تميزها في اختيار الأدوات والإجراءات البحثية. ويُعد هذا الاختلاف منهجياً مهماً، لأنه يبرز تنوع approaches العلمية في معالجة الموضوعات المتشابهة.

■ تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باختلاف في مجتمع الدراسة والعينة التي تم اختيارها، حيث ركزت على العاملين بالمؤسسات الإعلامية والصحفية، (المحررون والصحفيون). ويُعدّ هذا التوجه إضافة نوعية للدراسات السابقة التي غالباً ما اعتمدت على عينات من الجمهور العام أو طلاب الإعلام. وقد أتاح هذا الاختيار الفرصة للحصول على بيانات أكثر دقة وواقعية تعكس آراء وتجارب مهنية مباشرة من داخل الممارسة الإعلامية، مما يسهم في تعميق الفهم حول الموضوع قيد الدراسة ويُعزز من موثوقية النتائج المستخلصة".

المدخل النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية في تحديد المتغيرات وتفسير النتائج على مدخل النظرية الموحدة لقبوة واستخدام التكنولوجيا (The Unified theory of acceptance and use Technology) إضافة الى نظرية انتشار المستحدثات (Diffusion of Innovations theory) .

1- النظرية الموحدة لقبوة واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)

تُعنى العديد من النظريات المعاصرة بدراسة العلاقة بين التطور التكنولوجي والمجتمع، ومن أبرزها النظريات التي تتناول مدى تقبل الأفراد والمجتمعات للتقنيات الحديثة. وتركز هذه الدراسة على إحدى هذه التقنيات، وهي ChatGPT، كنموذج حديث منبثق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، يتميز بقدرته التفاعلية العالية وتنوع استخداماته في الحياة اليومية، لا سيما في المجالات المعرفية والإعلامية والتعليمية. وفي هذا السياق، تهدف الدراسة إلى استكشاف مدى قابلية

هذه التقنية للتكامل مع البنية الاجتماعية والثقافية للمستخدمين، من خلال قياس مدى تقبل جمهور المستخدمين لها، وتحليل المؤشرات الاجتماعية المصاحبة لاستخدامها، بما في ذلك الأنماط الجديدة للتفاعل، وتأثيراتها المحتملة على العلاقات الاجتماعية، وسلوكيات الأفراد، وطرق إنتاج المعرفة واستهلاكها. وتعتمد الدراسة على مؤشرات صريحة تعكس الأثر الاجتماعي المباشر وغير المباشر الذي ينجم عن تطبيق هذه التكنولوجيا المتقدمة. (Davis, F. D., 2009) ¹⁹.

فضلا عن أنها تقدم اقتراحات تفسيرية مستفيضة لما وراء استخدام التقنية التكنولوجية الحديثة حتى تعطى سلوكيات اجتماعية يعتد بها. فهذه النظرية تساهم في فهم العوامل المؤثرة جراء تبني التقنية الحديثة حيث أنها تصبح مصدر ذو ثقة لتوفير المعرفة.

وقد أسست هذه النظرية اعتماداً على أربعة عناصر أساسية (Venkatesh et al., 2009) ²⁰ :-

العنصر الأول: وهو العوامل الاجتماعية حيث يقصد بها إلى أي مدى يكون اعتقاد الأفراد بأهمية استخدام تلك التقنية وكذلك اعتقادهم عن وجوب الآخرين لاستخدام التقنية الحديثة.

العنصر الثاني: ويقصد به التسهيلات المتاحة: ويقصد بها مدى اعتقاد الفرد بإمكانية البنية التحتية والتقنية اللازمة لدعم تطبيق و استخدام تلك التقنية موجودة لدى الافراد و المنظمة، ويتعلق هذا المتغير بتوفر الإمكانيات اللازمة و المتاحة لاستخدام التقنية الحديثة مثل توفير مصادر المعرفة، الحواسيب، هواتف ذكية، خدمات إنترنت، تطبيق CHAT GPT .

العنصر الثالث: يُعرّف الأداء المتوقع بأنه الدرجة التي يعتقد فيها الأفراد أن استخدام التقنية سيسهم في تحسين أدائهم الوظيفي وتحقيق نتائج إيجابية في بيئة العمل. ويُعد هذا المفهوم من أبرز المتغيرات في نموذج قبول التقنية الموحد (UTAUT) ، حيث يمثل الفائدة المدركة من تبني التقنيات الحديثة.

يشير هذا المتغير إلى القناعة بأن التقنية تُمكن المستخدم من أداء مهامه بكفاءة أعلى، وتسهم في تطوير مهاراته المهنية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على مدى استعداده لتبني تلك التقنية واستخدامها باستمرار. وقد أظهرت العديد من الدراسات أن الأداء المتوقع يُعد من العوامل الحاسمة التي تؤثر في نية الأفراد لاستخدام الأنظمة أو التطبيقات التقنية، خاصة في بيئات العمل والتعليم والرعاية الصحية.

العنصر الرابع: الجهد المتوقع هو الجهد الذي يُبذل عند استخدام التقنية الحديثة، ويتميز غالباً بالسهولة والسلاسة مقارنة بالأساليب التقليدية.

مدى استفادة الدراسة الحالية من نظرية (UTAUT)

استفادت الباحثة في هذه الدراسة من النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT) ، والتي تعد من النظريات الرائدة في مجال دراسة سلوك المستخدمين تجاه التكنولوجيا الجديدة، وذلك للتعرف على مدى قبول وقابلية استخدام تقنية ChatGPT ، وهي تقنية حديثة مستندة إلى الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) ، لدى عينة الدراسة التي تضم المحررين والصحفيين. وتعتمد النظرية في تحليلها على مجموعة من العوامل الأساسية التي تؤثر في نية المستخدم وسلوكه تجاه اعتماد التكنولوجيا، منها توقع الأداء، وتوقع الجهد، والتأثير الاجتماعي، والتسهيلات الظرفية، وهو ما يجعلها إطاراً مناسباً لفهم كيفية تعامل العاملين في مجال الصحافة مع أدوات الذكاء الاصطناعي الحديثة. ركزت الدراسة على تقييم قابلية الاستخدام لهذه التقنية وفقاً لطبيعة عمل كل فرد من أفراد العينة، حيث يختلف دور المحرر عن دور الصحفي من حيث المهام والمسؤوليات، مما يؤثر بدوره على الطريقة التي يتم بها توظيف التقنية والاستفادة منها في أداء العمل اليومي. كما قامت الباحثة بتحليل الفوائد المتحققة من الاستخدامات المتنوعة لتقنية ChatGPT ، سواء في تسريع عمليات التحرير، أو توليد الأفكار، أو صياغة المحتوى الصحفي بشكل دقيق وفعال.

بالإضافة إلى ذلك، سعت الدراسة إلى التعرف على التسهيلات المتاحة في بيئة العمل والتي تساهم في تعزيز استخدام هذه التقنية، مثل توفر التدريب، والدعم التقني، والبنية التحتية المناسبة، ومدى تقبل المؤسسات الإعلامية لتبني الأدوات الذكية في أنشطتها. هذه العوامل تلعب دوراً هاماً في تعزيز أو عرقلة اعتماد التكنولوجيا، حسبما تبينه النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا.

و بحثت الدراسة في مدى إدراك المحررين والصحفيين لأثر استخدام تقنية ChatGPT على تحسين الأداء الوظيفي، حيث تشمل مؤشرات الأداء السرعة والدقة في إنجاز المهام، جودة المحتوى المنتج، وكفاءة التواصل مع الجمهور، بالإضافة إلى تقليل الضغط والجهد المبذول في العمليات التحريرية

التقليدية. وقد تم تقييم هذه الأثر من خلال تحليل آراء وتجارب أفراد العينة، مما يوفر رؤية شاملة حول الفوائد العملية للتقنية في مجال الإعلام والصحافة.

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستخدامات المتنوعة Chat GPT وبين الأداء المهني و المهارات العملية لدى المحررين و الصحفيين بالمؤسسات الصحفية و الاعلامية .
- هل توجد اختلافات في استجابات مفردات عينة الدراسة تجاه أنواع الاستخدامات المتنوعة لتقنية ChatGPT المستندة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي تعزى إلى المتغير الوصفي (النوع)؟
- ما هي أنواع الاستخدامات المتنوعة لتقنية ChatGPT المستندة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي والتي تجذب المحررين و الصحفيين بالمؤسسات الصحفية و الاعلامية نحوها.
- هل يوجد اختلاف بين استجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً لأنواع الاستخدامات المتنوعة Chat GPT المنبثقة من تقنيات الذكاء الاصطناعي يعزى للمتغير الوصفي (طبيعة العمل).

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مفردات عينة الدراسة من المحررين و الصحفيين عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) نحو الاستخدامات المتنوعة Chat GPT وبين المهارات المهنية لديهم تعزى للمتغير الوصفي (النوع) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مفردات عينة الدراسة من المحررين و الصحفيين عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) نحو الاستخدامات المتنوعة Chat GPT وبين المهارات المهنية لديهم تعزى للمتغير الوصفي (التدريب) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مفردات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) نحو الاستخدامات المتنوعة Chat GPT لدى المحررين و الصحفيين وبين المهارات المهنية لديهم تعزى للمتغير الوصفي (طبيعة العمل).

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة (Study Type):

تُدرج هذه الدراسة ضمن إطار الدراسات الوصفية (Descriptive Studies)، باعتبارها تهدف إلى توصيف وتحليل الاستخدامات المتنوعة لتقنية ChatGPT، إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، لدى القائمين بالاتصال في بيئة العمل الصحفي والإعلامي، بما يشمل فئات مهنية مختلفة مثل المحررين، والصحفيين. ويُعنى هذا النوع من الدراسات برصد الظواهر كما هي على أرض الواقع دون التدخل في توجيهها، وهو ما يتناسب مع هدف هذه الدراسة في استكشاف مدى توظيف تقنية ChatGPT وآثارها على تطوير وتحسين الأداء المهني للفئات المستهدفة. وتسعى الدراسة من خلال هذا التوجه إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين استخدام هذه التقنية والارتقاء بمستوى الكفاءة والفاعلية في الممارسة الإعلامية.

منهج الدراسة (Study Syllabus):

اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على المنهج الوصفي (Survey Method)، مستندة إلى أسلوب المسح بالعينة (Sample Survey Methodology)، وذلك بهدف وصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة، والمتمثلة في أنماط الاستخدامات المتنوعة لتقنية ChatGPT المنبثقة من تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) لدى القائمين بالاتصال في بيئة العمل الصحفي والإعلامي، من صحفيين، ومصورين. وقد جاء اختيار هذا المنهج نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة، التي تهدف إلى الإجابة عن التساؤلات البحثية المطروحة في إطار مشكلة الدراسة، وذلك من خلال تحليل استجابات عينة الدراسة التي تمثلت في مجموعة من القائمين بالاتصال داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية، ممن يمثلون مختلف المهام الاتصالية ذات الصلة باستخدامات تقنية ChatGPT.

مجتمع وعينة الدراسة (Study Community and Sample):

تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في استمارة الاستبيان (Questionnaire) على عينة مكونة من (80) مفردة من العاملين في بيئة العمل الصحفي والإعلامي، شملت محررين، وصحفيين يعملون في عدد

من المؤسسات الصحفية والإعلامية، شملت (أخبار اليوم، الأهرام، اليوم السابع، مصراوي، والقاهرة 24). وقد تم اختيار العينة بدقة و عناية ووفق الأسلوب العمدي، لضمان تمثيلها لفئات مهنية متنوعة تمتلك خبرات ومهارات متفاوتة في المجال الصحفي والإعلامي. كما تميز أفراد العينة بقدرتهم على التعامل مع المواقع الإلكترونية، بما يشمل مهارات التصفح، والبحث، والتنقيب، والاطلاع، وغيرها من المهارات التقنية ذات الصلة، مما يعزز من صدقية نتائج الدراسة ودقتها.

أدوات الدراسة (Study Tools)

في إطار دراستها الحالية، اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة (Questionnaire) لرصد وتحليل أنماط استخدامات تقنية ChatGPT، بوصفها إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى القائمين بالاتصال في بيئة العمل الصحفي والإعلامي، بما يشمل المحررين والصحفيين. وقد اشتملت الاستبانة على محورين رئيسيين، تناول أولهما مقياساً لقياس التأثيرات الإيجابية لاستخدامات ChatGPT المفضلة من قبل أفراد عينة الدراسة من العاملين في مجال الصحافة والاعلام . وضم هذا المقياس عدداً من الفقرات بلغ مجموعها (13) فقرة.

بينما اشتمل المحور الثاني والذي يمثل مقياس للتأثيرات السلبية للاستخدامات المفضلة CHAT GPT لدى القائمين بالاتصال في بيئة العمل الصحفي و الاعلامي من (محررين وصحفيين) بالمؤسسات الصحفية والإعلامية(أخبار اليوم , الأهرام , اليوم السابع , مصراوي , القاهرة 24). واحتوى هذا المقياس أيضاً على (12) فقرة.

وقد استخدمت الباحثة مقياس "ليكرت" الخماسي ومعامل "ألفا كرونباخ" لقياس درجة صدق وثبات فقرات المحورين، وذلك من خلال برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS). كما تم إجراء التحليل الوصفي للبيانات الإحصائية المجمعة من استمارات الاستبانة (Questionnaire) ، والتي خضعت للضبط والتحكيم من قبل أساتذة وخبراء متخصصين. وبعد الانتهاء من جمع الاستمارات من عينة الدراسة، تم استبعاد الاستمارات غير المستوفاة، ثم باشرت الباحثة بإجراء التحليل الوصفي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS).

إعداد أدوات الدراسة وإجراءات الصدق والثبات

تم سحب عينة استرشادية قوامها (13) مفردة من القائمين بالاتصال في بيئة العمل الصحفي والإعلامي (محررين، وصحفيين)، وذلك لاختبار أداة الدراسة التي قامت الباحثة بتصميمها، وهي استمارة الاستبانة (Questionnaire). وقد تم تنقيح الاستبانة وضبطها وعرضها على عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين، قبل تطبيقها على العينة الاسترشادية. وبعد مضي 21 عشر يوماً من التطبيق الأول، أُعيد تطبيق الاستبانة مرة أخرى على العينة الأساسية للدراسة، والتي بلغ قوامها (80) مفردة من المحررين والصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية والإعلامية (أخبار اليوم، الأهرام، اليوم السابع، مصراوي، القاهرة 24). وتجدر الإشارة إلى أن العينة الأساسية تختلف تماماً عن العينة الاسترشادية.

وقد أظهرت النتائج توافقاً واتساقاً بين التطبيقين (الأول والثاني) بنسبة بلغت (81%)، مما يدل على ثبات أداة جمع البيانات وصلاحياتها للتطبيق. ويُقصد بالاتساق والتوافق تشابه أداء أفراد العينة في الاستجابة من فقرة لأخرى داخل الاستبانة، حيث إن تجانس الأداة يعني أن فقراتها تقيس نفس العوامل المستهدفة. وفي هذا السياق، تم استبعاد (6) استمارات تعود لمستجيبين شاركوا في التجربة الاسترشادية، نظراً لاختلافها التام عن عينة الدراسة الأساسية.

المعالجة الإحصائية (Statistics Processing)

استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من استجابات عينة الدراسة. حيث تم تجميع استمارات الاستبانة من (88) مفردة من القائمين بالاتصال في بيئة العمل الصحفي والإعلامي، من محررين وصحفيين، في عدد من المؤسسات الصحفية والإعلامية، وهي: أخبار اليوم، الأهرام، اليوم السابع، مصراوي، والقاهرة 24. وقد بلغ عدد الاستمارات المُستكملة بشكل صحيح والتي تم اعتمادها في التحليل الإحصائي (80) استمارة فقط.

بينما تم استبعاد الاستثمارات الغير مستوفاة التي بلغ عددها (8) استثمارات غير مكتملة. وتم استخدام جداول التكرارات والنسب , إضافة الى ذلك تم تطبيق مقياس ليكرت الخماسي لبيان درجة (الموافقة والرفض) على كل فقرة من فقرات الاستبانة (Questionnaire). كما تم تطبيق معامل الفا كرونباخ الذي يقيس معامل الثبات لفقرات الاستبانة (Questionnaire) ومدى التقارب والتجانس بين الفقرات. وكانت قيمة معامل الفا كرونباخ (0.9521) لقياس درجة ثبات وصدق فقرات المحور الاول.

بينما معامل الفا كرونباخ لقياس درجة ثبات وصدق فقرات المحور الثاني من الاستبانة (Questionnaire) قد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ (0.9256) وهذه القيم لمعامل الفا كرونباخ توضح التقارب والتجانس بين فقرات الاستبانة (Questionnaire) في حين بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ (0.9386) لقياس درجة ثبات وصدق فقرات الاستبانة (Questionnaire) كوحدة واحدة.

محددات الدراسة:

- **الحد الموضوعي للدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية على محورين أساسيين:
- **المحور الاول:** تضمن على مقياس للتأثيرات الايجابية للاستخدامات المفضلة CHAT GPT من تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى عينة الدراسة من القائمين بالاتصال (محررين وصحفيين) في المؤسسات الصحفية والإعلامية (أخبار اليوم , الاهرام , اليوم السابع , مصراوي , القاهرة 24) وهذا المقياس يحتوي على (13) فقرة.
- **المحور الثاني:** تضمن على مقياس للتأثيرات السلبية للاستخدامات المفضلة CHAT GPT من تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى عينة الدراسة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية والإعلامية (أخبار اليوم , الاهرام , اليوم السابع , مصراوي , القاهرة 24) وهذا المقياس يحتوي على (12) فقرة.
- **الحد البشري:** مجموعة من محررين وصحفيين) ممن يعملون في بيئة العمل الصحفي والإعلامي بالمؤسسات الصحفية والإعلامية (أخبار اليوم , الاهرام , اليوم السابع , مصراوي , القاهرة 24).

- **الحد المكاني:** المواقع الالكترونية المؤسسات الصحفية والإعلامية (أخبار اليوم , الاهرام , اليوم السابع , مصراوي , القاهرة 24)
- **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية بلغ قوامها (80) مفردة من القائمين بالاتصال من (مصورين , محررين وصحفيين) ممن يعملون في بيئة العمل الصحفي والإعلامي بالمؤسسات الصحفية والإعلامية (المحررين ,المصورين والصحفيين) بالمؤسسات الصحفية والإعلامية (أخبار اليوم , الاهرام , اليوم السابع , مصراوي , القاهرة 24) , وذلك في الفترة من بداية شهر نوفمبر عام 2024م حتى نهاية شهر ديسمبر عام 2025 م.

الإطار المعرفي للدراسة

في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، برزت نماذج اللغة التوليدية كأحد أهم الابتكارات في مجال معالجة اللغة الطبيعية. ويأتي نموذج ChatGPT ، المطور من قبل شركة OpenAI ، في طليعة هذه النماذج، حيث يعتمد على بنية "المحوّل (Transformer) "وتحديداً على سلسلة نماذج GPT (Generative Pre-trained Transformer)، والتي تم تدريبها على كميات هائلة من البيانات النصية بهدف تمكينها من إنتاج نصوص لغوية ذات طابع بشري.

يتميز ChatGPT بقدرته على فهم السياق اللغوي والاستجابة بطريقة مرنة ودقيقة، مما مكّنه من أداء مجموعة واسعة من المهام مثل توليد المحتوى، تلخيص النصوص، الإجابة عن الأسئلة، والمساعدة في التحرير والكتابة. وقد ساهم هذا النموذج في إحداث تحول نوعي في عدد من القطاعات، بما في ذلك التعليم، والصحافة، والخدمات الرقمية، الأمر الذي أثار اهتمام الباحثين والممارسين على حد سواء.

وعلى الرغم من المزايا التي يقدمها ChatGPT ، إلا أن استخدامه يطرح عدداً من التحديات الأكاديمية والمهنية، مثل قضايا الدقة والمصداقية، واحتمالات التحيز، والمسائل الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا النموذج وتحليل أثره على مجالات

كالإعلام والصحافة، التي تشهد تحولات جذرية في أدواتها وأساليب عملها نتيجة دخول الذكاء الاصطناعي في صلب عملياتها اليومية.

ان تطبيق للـ CHAT GPT له أصبح له طريق لامع ومنتشر ومن ثم تميز GPT-بالقدرة على إحداث ثورة نوعية في الصحافة بصفة عامة وفي جودة الصحافة بصفة خاصة. وذلك من خلال أتمتة بعض المهام العادية المرتبطة بالكتابة، بالإضافة إلى توفير حقائق وأرقام أكثر دقة يتم التمييز بينها والاعتماد عليها في تحليل البيانات وتوجيه الخورزميات للحصول على النتائج المطلوبة.

مصطلحات الدراسة:

تعريف CHAT GPT

تعتبر أحرف GPT اختصار ((Generative Pre-training Transformer) والتي تمثل نموذج معلوماتي قوي مترابط وعملي للنصوص الإلكترونية التي تم تدريبها على مجموعة كبيرة من البيانات النصية ويتم من خلاله عمل وتكوين نصوص الكتابة الإنسانية المناسبة، وهي قادرة على إنتاج نصوص جديدة ومعقدة بشكل ذكي وعلى أساس تلقائي.

تعريف تقنية CHAT GPT اجرائياً:

تعد ChatGPT أداة قوية وهي عبارة عن تطبيق ربات (REBOT) محادثة تم إنشاؤه باستخدام تقنية GPT-3، من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد تم تطويره بطريقة تشبه كثيراً لغة البشر، في السرد والالتزام بالقواعد الكتابية، فاعتبرها الجميع تقنية مبهرة تُذهل كل من يستخدمها، ولم تقف على تماثيل حديث البشر، فيعتبر Chat GPT (REBOT) من أشهر نموذج ذكاء اصطناعي لمعالجة اللغة على الإنترنت. وقد تم تصميمه ليتحاور مع المستخدمين مجيئاً عما يتم طرحه بشكل مفصل، بل ويظل متذكراً كل الأسئلة المطروحة عليه سابقاً، ليبدو الحوار وكأنه بين شخصين. أيضاً يسمح للمستخدمين بتصحيح الأخطاء، ويعتذر عنها. علاوة على أنه يقدم إجابات واضحة محددة منطقية

تقنية الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً (Haenlein et al., 2019)²¹

تعريف تقنية الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) تلك الأنظمة التي تنتهج تتميز بالذكاء في الأوامر التي تنفذها من خلال خوارزمات متقدمة التي تعمل على تحليل البيئة الرقمية ومن ثم إمكانية اتخاذ الإجراءات المناسبة طبقاً للبرامج التي تم تصميمها بواسطة المصممين و بدرجة معينة من الاستقلالية والعلاقات المنطقية المرنة لتحقيق أهداف معتبرة ومحددة.

تقنية الذكاء الاصطناعي اجرائياً:

هي البرمجيات المتطورة التي تتسم بالمعالجة الذكية والسريعة وتشمل الآلات والأدوات التي تملك القدرة على التعلم من خلال التجارب، والمحاكاة الفعالة للعناصر البشرية في القيام بأداء المهام المتنوعة بجانب قدرتها على تطوير نفسها آلياً معتمدة على المعلومات التي يتم تغذيتها لها من خلال عملية الجمع والفحص والتنقيب علاوة على القيام بعمليات التفكير المنطقية التي تساهم بطريقة مباشرة في زيادة القدرة المعرفية والتعلم وتوظيف استخدام المعلومات، والإدراكات للوصول الى استنتاجات مؤكدة.

استخدامات عامة Chat GPT

لقد تنوعت الاستخدامات المثمرة للـ ChatGPT التي صارت ذات أهمية كبيرة ومتعددة الأغراض ويمكن صياغة بعضها في النقاط التالية:

- صارت تطبيقات ChatGPT تستخدم لتحسين العملية وزيادة الكفاءة في العديد من المجالات المتنوعة مثل الاعلام والصحافة والتسويق والتعليم . من ناحية أخرى يقدم ChatGPT تحليلات جيدة للبيانات الكبيرة والمعقدة التي تساهم بشكل كبير تقديم الحلول المناسبة والدعم القوي في اتخاذ القرارات الأكثر فاعلية.
- مساعدة الصحفيين في صياغة الأخبار والتقارير :عبر تقديم مسودات أولية للنصوص الإعلامية تساعد في تسريع عمليات التحرير.
- تحليل المحتوى الإعلامي :من خلال تصنيف الأخبار، واستخلاص الأفكار الرئيسية، وتقديم ملخصات سريعة للأحداث.

- أصبحت تطبيقات ChatGPT سهلة الاستخدام بغرض استقبال استجابات لـ (Rebot) روبوت حيث يقوم بإجراء محادثة مناسبة ومتسقة عبر مجموعة كبيرة ومتنوعة من الظروف المختلفة. فضلاً عن قدرته على إنشاء رسائل البريد الإلكتروني (e.mail) و تقارير لمواد البرامج الإنتاجية.
- إنتاج العناوين الجذابة: اقتراح عناوين لافقة للنظر تتوافق مع طبيعة المادة الإعلامية وجمهورها.
- دعم التدقيق اللغوي والتحرير الصحفي: تحسين جودة النصوص، وتصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية، مما يعزز من مصداقية المحتوى الإعلامي.
- إعداد المحتوى التفاعلي: مثل الردود على استفسارات الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يرفع من تفاعل المؤسسات الإعلامية مع متابعيها.
- المساعدة في البحث والتحقيق الصحفي: من خلال جمع وتحليل المعلومات النصية من مصادر متعددة بشكل سريع وفعال.
- بات تطبيق ChatGPT يستخدم في القيام بتحليل مجموعات ضخمة من البيانات واستخراج ملخصات ذات افادة كبيرة من المعلومات القيمة. ومن ناحية أخرى يستخدم ChatGPT لإنشاء محتويات نصية متماسكة وجيدة في سرد وتأليف القصص والمقالات الكتابية من خلال مجموعة متنوعة من أنماط الكتابة والموضوعات المختلفة بلغات مختلفة مع القدرة على إنشاء إصدارات متعددة من القصص . علاوة على عمل ملخصات للأخبار الحديثة والتوصيفات المميزة للخدمات او المنتجات المعروضة أو القصص.
- في الإجابة على الأسئلة حيث في البداية يقوم المستخدم بإدخال سؤال معين بلغة طبيعية تتم معالجته بواسطة نظام ضمان الجودة (Quality Assurance System) والذي يقوم بدوره بتفسير المعنى والمغزى في ايطار فهم السؤال عن طريق تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (National Language Processing) ومن ثم يبحث نظام ضمان الجودة (Quality Assurance System) في المعلومات ذات الصلة في مجموعة كبيرة من النصوص وقواعد البيانات لديه بناءً على المعنى المفهوم والغرض من السؤال ثم بعد ذلك يقوم نظام ضمان الجودة (Quality Assurance System) بإنشاء إجابة بناءً على المعلومات المسترجعة. متضمنة الاختيار الأمثل للمعلومات ذات الصلة وتلخيصها وإعادة صياغتها بطريقة شيقة مخرجة إجابة شافية كافية عن السؤال المطروح (Lucy, L.et al.,2021)²².

مميزات ChatGPT

- يتمتع ChatGPT بالسماحية وقابلية التحسين والتطوير علاوة على سعة الانتشار والتوسع في الاستخدامات والأغراض المتنوعة مع تذليل كافة العقبات والصعوبات التي يمكن مواجهتها في مجالات متعددة. إضافة الى سرعة الرد و الاقتصار في الوقت المستغرق في الاستجابة مع المستخدمين والعملاء مما يجعل الفورية في التفاعلية من السمات الأساسية لدى ChatGPT.
- القدرة على توظيف ChatGPT في مجالات متعددة مثل التعليم، الصحافة، خدمة العملاء، كتابة المحتوى، الترجمة، والتحليل اللغوي، مما يجعله أداة شاملة ومرنة. كما أنه يساعد في إنجاز المهام

بسرعة مثل تلخيص النصوص، صياغة المسودات، أو الإجابة عن الاستفسارات، مما يوفر وقت المستخدمين ويقلل من العبء الذهني (Huang K, 2023).²³

- تخفيض التكاليف وتوفير الدعم والخدمة المتميزة للعملاء عن طريق استخدام ChatGPT. حيث يساعد في القيام بأداء الوظائف ذات المهام التقليدية للعناصر البشرية ومن ثم يمكن الاستغناء عن بعض العناصر وتوفير تكاليفها.
- سهولة الاستخدام يتمتع بواجهة تفاعلية مبسطة تسمح لأي مستخدم، سواء كان محترفاً أو مبتدئاً، بالتعامل معه والاستفادة من خدماته دون الحاجة لمعرفة تقنية متعمقة. علاوة على دعم اللغات الأخرى يستطيع التعامل مع عدة لغات، مما يوسع نطاق استخدامه عالمياً ويسهل التواصل عبر الثقافات المختلفة.
- يتميز تطبيق ChatGPT بالتكاملية (integration) في التصميمات الناتجة من خلاله إضافة إلى التوافقية مع التقنيات الأخرى المدعومة بالذكاء الاصطناعي (artificial intelligence) مما يسهل عملية الفهم وتلبية متطلبات العملاء بشكل أفضل في الوقت الفعلي (Smerdon D., 2023).²⁴
- يسمح تطبيق ChatGPT بتقديم الدعم الكامل للعديد من اللغات المتنوعة وقدرتها على التحول من لغة إلى أخرى حيث تمتلك GPTs القدرة على فهم اللغة الطبيعية والاستجابة بطريقة جيدة للمستخدمين بلغتهم المفضلة ومساعدتهم في تحقيق التفاعلية الإيجابية
- القيام بتقديم الدعم الكامل للمستخدمين والعملاء في التوقيت المناسب والفترة الزمنية الملائمة بدون فروق توقيت وتحقيق الرضا الكامل للمستخدمين والعملاء بدون تأخير.
- الدقة في ضبط النماذج والخوارزميات المستخدمة في تطبيق ChatGPT مما يزيد من فرص انشاء النصوص والتعبيرات بدقة وجودة عالية مما تجعل تطبيق ChatGPT مما يزيد من (Realiability) (Hobert, S. et al., 2019).²⁵
- إمكانية مساعدة تطبيق ChatGPT في إشراك العملاء بطريقة أكثر فاعلية، مما يؤدي إلى زيادة المشاركة. و من ثم تستطيع الشركات منح العملاء تجارب أكثر تشويقاً وتفاعلية، والتي بدورها يمكن أن تساهم في زيادة ولاء العملاء (Zhang, Y., 2023).²⁶
- يستخدم تطبيق ChatGPT في دعم الطلاب في الدراسة حيث يساعدهم في الحصول على أفكار جديدة للبدء في مشروع معين، سواء كان بحثي أو مشروع عملي بتخصص معين. حيث يساهم في سد الفجوة التي تعطي انطلاقة نحو الابداع والتوسع في الادراكات والمعارف الجديدة المبنية على الدعم التكنولوجي. بل انه يعد من أهم الوسائل التي يمكن أن يعتمد عليها الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال مساعدتهم في إعداد المشاريع والتقارير، علاوة على مساعدة الأساتذة في التعرف

على الطريقة المناسبة لجعل التعلم أكثر كفاءة وفعالية من خلال توفير تجارب مخصصة للمتعلمين مصممة خصيصاً لقدراتهم واحتياجاتهم (Zheng, L., 2023) 27 .

ChatGPT في غرف الأخبار

شهدت غرف الأخبار في السنوات الأخيرة تحولاً ملحوظاً مع دخول تقنيات الذكاء الاصطناعي، وعلى رأسها نموذج ChatGPT، الذي أصبح أداة داعمة وأساسية في العمليات الصحفية. يُستخدم ChatGPT في غرف الأخبار لتسريع عمليات إنتاج المحتوى، من خلال توليد مسودات أولية للتقارير الإخبارية، وصياغة ملخصات سريعة للأحداث، مما يخفف العبء على الصحفيين و يتيح لهم التركيز على التحقيقات المعمقة والتحليلات. كما يساهم ChatGPT في تحسين جودة النصوص من خلال التدقيق اللغوي والنحوي، واقتراح العناوين الجذابة، وتوفير محتوى متفاعل للرد على استفسارات الجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي. إضافة إلى ذلك، يساهم في تحليل الكم الكبير من البيانات والمعلومات الواردة من مصادر متعددة، ما يدعم اتخاذ القرار التحريري ويوفر رؤية أشمل للأحداث الجارية. ورغم المزايا الواضحة، يطرح استخدام ChatGPT في غرف الأخبار تحديات مرتبطة بضمان دقة المعلومات، والحفاظ على مصداقية المؤسسة الإعلامية، ومراعاة الجوانب الأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري. لذلك، يُعد دمج ChatGPT في غرف الأخبار خطوة استراتيجية تتطلب ضوابط مهنية واضحة لضمان التوازن بين الاستفادة التكنولوجية والمحافظة على الجودة الصحفية. إضافة إلى استخدام ChatGPT للمساعدة في البحث وجمع المعلومات للمقالات الإخبارية. يتم استخدام ChatGPT في مجال الكتابة الآلية للأخبار، حيث يمكنهم من كتابة مقالات إخبارية. وتوفير وقت للصحفيين ويمكنهم من التركيز على تقارير أكثر تعمقاً واستقصاءً. مع إمكانية استخدام تطبيق لـ ChatGPT في إنشاء إصدارات متعددة من القصة الإخبارية، حيث يمكن أن يكون هذا مفيداً لغرف الأخبار التي لديها جمهور عالمي، حيث يمكنها إنشاء قصص بلغات مختلفة، و متعددة تتماشى مع التعددات الجماهيرية المختلفة مع مراعاة الفروق الثقافية واللغوية الدقيقة. من خلال استخدام معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي، يمكن لـ ChatGPT ونماذج الذكاء الاصطناعي الأخرى أن تساعد في فهم تفضيلات القراء واهتماماتهم، ويمكنها إنشاء محتوى إخباري مصمم خصيصاً لهم. وهذا يمكن أن يجعل الأخبار أكثر جاذبية و يساعد في زيادة مشاركة القراء والاحتفاظ بهم (Z. Lin., 2023) 28 .

Chat GPT للعلاقات العامة و الاعلان

أدى تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ظهور أدوات مبتكرة أسهمت في إعادة تشكيل ممارسات العلاقات العامة والإعلان، ويأتي ChatGPT في طليعة هذه الأدوات، نظراً لما يتمتع به من قدرات لغوية وتفاعلية متقدمة. ففي مجال العلاقات العامة، يُستخدم ChatGPT في صياغة البيانات الصحفية، والردود الإعلامية، والرسائل الرسمية، فضلاً عن توليد محتوى مخصص لإدارة السمعة وتعزيز التواصل مع الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي. كما يُمكن توظيفه في إعداد خطط

الاتصال، وصياغة رسائل الأزمات بشكل فوري يتسم بالدقة واللباقة. أما في مجال الإعلان، فيُسهل ChatGPT في ابتكار أفكار إعلانية جديدة، وصياغة نصوص إبداعية للحملات الترويجية، وتوليد شعارات أو نسخ إعلانية (Copywriting) تتماشى مع طبيعة العلامة التجارية والجمهور المستهدف. كما يُستخدم لتحليل تفاعل الجمهور مع الحملات وتقديم مقترحات لتحسين الرسائل الدعائية. وتكمن أهمية ChatGPT في قدرته على تخصيص المحتوى وتعديله وفقاً للمنصة أو الشريحة المستهدفة، ما يجعل منه أداة فعالة في تعزيز التأثير الاتصالي وزيادة كفاءة الحملات الإعلامية والإعلانية. ومع ذلك، فإن الاعتماد عليه يتطلب رقابة بشرية لضمان الأصالة، والالتزام بالقيم الأخلاقية، وتفادي المحتوى المضلل أو غير المناسب. إن التعامل مع العملاء فيمكن استخدام Chat GPT للتواصل مع العملاء على منصات التواصل الاجتماعي والرد على الاستفسارات وتقديم الدعم. باستخدام Chat GPT، يمكن للشركات تقديم الدعم على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع دون الحاجة إلى ممثلي خدمة العملاء البشريين. كما يمكن استخدام Chat GPT للاستجابة لحالات الأزمات، مثل اختراق البيانات أو سحب المنتج. باستخدام Chat GPT. في حين يمكن استخدام Chat GPT للترويج للصحفيين والمدونين، وتوفير عروض مخصصة بناءً على اهتمامات الكاتب ومقالاته السابقة. وهذا يمكن أن يزيد من احتمالية التغطية ويحسن العلاقات مع الإعلاميين. يقوم إضفاء الطابع الشخصي حيث يمكن استخدام Chat GPT لتخصيص نسخة الإعلان بناءً على بيانات المستخدم، مثل التركيبة السكانية والاهتمامات والسلوك. يمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة فعالية الإعلانات من خلال جعلها أكثر ملاءمة للمستخدم. وإنشاء إعلانات فيمكن استخدام Chat GPT لإنشاء نسخة إعلانية وشعارات، مما يوفر الوقت والموارد للشركات. باستخدام Chat GPT، يمكن للشركات إنشاء صيغ إعلانات متعددة واختبارها بسرعة لمعرفة أيها يحقق أفضل أداء. روبوتات الدردشة فيمكن استخدام Chat GPT لتشغيل برامج الدردشة الآلية على مواقع الشركة أو منصات التواصل الاجتماعي. باستخدام Chat GPT، يمكن للشركات تقديم دعم شخصي للعملاء والتوصية بالمنتجات أو الخدمات بناءً على مدخلات المستخدم. للـ Chat GPT فهي أداة قوية للشركات التي تسعى إلى تحسين علاقاتها العامة واستراتيجياتها الإعلانية (Tufail, S. et al., 2023) ²⁹

مخاوف استخدام ChatGPT في الصحافة

- يعتبر ChatGPT مصدر قلق وغير موثوق فيه ثقة كاملة فهناك احتمال التحيز في الأخبار الناتجة عن ChatGPT. نماذج الذكاء الاصطناعي غير متحيزة مثل البيانات التي يتم تدريبها عليها، وإذا كانت البيانات المستخدمة لتدريب ChatGPT متحيزة، فقد تكون الأخبار الناتجة عن النموذج متحيزة أيضاً. وهذا يمكن أن يؤدي إلى إدامة الصور النمطية الضارة وإدامة التمييز في المجتمع. كما أن استخدام ChatGPT في الصحافة يثير عدداً من المخاوف الأخلاقية والخصوصية. أحد الاهتمامات الرئيسية هو الشفافية والمساءلة لمصدر الأخبار. إذا تم إنشاء الأخبار فقط من خلال نموذج الذكاء الاصطناعي، فقد لا يكون من الواضح من هو المسؤول عن المحتوى الناتج، مما يجعل من الصعب على القراء الثقة في الأخبار ومحاسبة المصدر. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام ChatGPT يثير

تساؤلات حول دور الصحفيين البشريين في عملية إنتاج الأخبار وإمكانية إزاحة الوظائف. إن استخدام ChatGPT يثير مخاوف بشأن الخصوصية. حيث يتم تدريب النموذج على كميات كبيرة من البيانات النصية، والتي يمكن أن تتضمن معلومات شخصية ومعلومات أخرى في منتهى الحساسية. وإذا لم تتم حماية هذه البيانات بشكل صحيح، فقد تكون عرضة للانتهاكات وسوء الاستخدام. ومن المهم أن تأخذ غرف الأخبار عين الاعتبار من هذه المخاوف وأن يتم اتخاذ خطوات جدية للتخفيف منها لضمان سلامة الأخبار وحماية حقوق القراء (Floridi L. et al., 2020) ³⁰.

- من المخاوف استخدام ChatGPT والذكاء الاصطناعي لتوليد القصص الإخبارية التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة المعلومات المضللة والدعاية، ويمكن أن يحل محل الوظائف البشرية في غرف الأخبار. ومن ثم يمكن القول أن ChatGPT تأثير إيجابي على دقة ومصادقية الأخبار من خلال المساعدة في التحقق من الحقائق والبحث، ولكن استخدام ChatGPT لإنشاء مقالات إخبارية تلقائياً يثير مخاوف بشأن مصداقية الأخبار ودقتها. لذلك، من المهم أن تتم مراجعة أي أخبار يتم إنشاؤها بواسطة ChatGPT والتحقق من صحتها من قبل صحفيين بشريين لضمان دقتها ومصادقتها. لذا ينبغي التأكد من أن المحتوى الإخباري الناتج عن ChatGPT صحيح وغير متحيز، وأنه يتوافق مع المبادئ التوجيهية الأخلاقية للمؤسسات الصحفية والإعلامية (Pavlik, J. V., 2023) ³¹.

ChatGPT و الصحافة

- يمكن لـ ChatGPT وتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تساعد الصحفيين والمحررين بشكل كبير في عملهم من خلال أتمتة مهام معينة، مثل تلخيص كميات كبيرة من البيانات النصية وكتابة القصص الإخبارية. يمكن أن يساعد ذلك في زيادة الإنتاجية والكفاءة، ويمكنه أيضاً تمكين غرف الأخبار من إنتاج المزيد من المحتوى بموارد أقل. و إتاحة توليد مسودات أولية بسرعة، مما يقلل من الوقت اللازم لتحرير الأخبار والتقارير. والقيام بالتدقيق اللغوي والنحوي، وصقل الأسلوب الصحفي، وتعديل النصوص لتناسب مع طبيعة الوسيلة والجمهور.
- القدرة على تقديم مساعدة فورية في تغطية الأخبار العاجلة أو الكوارث من خلال صياغات أولية سريعة ودقيقة. إن هذه القدرة هذه التقنيات على أتمتة مهام معينة لديها القدرة على إزاحة الوظائف البشرية، وخاصة في مجالات مثل التحقق من الحقائق وإنشاء المحتوى. وهذا يمكن أن يؤدي إلى انخفاض في عدد الصحفيين والمحررين، ويمكن أن يغير أيضاً طبيعة عملهم.
- من الأفضل استخدام لـ ChatGPT لتعزيز القدرات البشرية، بدلاً من استبدالها، فيمكن للصحفيين والمحررين البشريين الاستمرار في لعب دور حيوي في عملية إنتاج الأخبار. يمكنهم استخدام معارفهم وخبراتهم ومهارات التفكير النقدي للتحقق من المعلومات التي تنتجها أنظمة الذكاء الاصطناعي ووضعها في سياقها، وكذلك لإضافة قيمة إلى القصص الإخبارية التي تنتجها هذه الأنظمة. علاوة

على تلخيص المقالات الطويلة أو المؤتمرات الصحفية، ما يسهم في تقديم محتوى مكثف وسريع للمستهلك الإعلامي

نتائج الدراسة

➤ السمات الديموغرافية لعينة الدراسة

جدول رقم (1) : توزيع القائمين بالاتصال طبقاً للنوع

النوع	ك	%
أنثى	37	46.3
ذكر	43	53.7
الاجمالي	80	100

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الاناث فقد بلغت نسبة الذكور (53.7 %) بعدد (43) مفردة , بينما بلغت نسبة الاناث (46.3 %) بعدد (37) مفردة من عينة الدراسة وهذا يبين أن هناك تفاوت ليس بكبير على الاستخدامات المتنوعة CHAT GPT المنبثقة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة و الاعلام من كلا الجنسين و ان فرصهم متساوية في تلك الاستخدامات.

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة من حيث طبيعة القائمين بالاتصال.

القائمين بالاتصال	ك	%
صحفيون	43	53.75
محررون	37	46.25
الإجمالي	80	100

يتبين من الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة القائمين بالاتصال حيث بلغت نسبة الصحفيين (53.75%) بعدد (43) مفردة من عينة الدراسة و التي تعد أعلى نسبة , بينما بلغت نسبة المحررين (46.25%) بعدد (37) مفردة من القائمين بالاتصال , وهذه النسب تظهر التباين الواضح بين فئات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال ما بين (الصحفيون , المحررون).

جدول رقم (3) : توزيع عينة الدراسة طبقاً للاستخدامات المفضلة CHAT GPT

الانحراف المعياري	المتوسط	% التراكمي	%	ك	الاستخدم المفضل CHAT GPT
1.779	3.8	15	15	12	تأليف القصص والروايات والمقالات المتنوعة
		25	10	8	انشاء العديد من رسائل بريد إلكترونية (e.mail)
		36.2	11.2	9	تحليل وتبسيط البيانات المعقدة و الضخمة جدا
		68.7	32.5	26	انشاء محتوى نصي متماسك واعلانات جذابة

		82.5	13.8	11	إنشاء العديد من النصوص والترجمة التي تعتبر من أساسيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP)
		92.5	10	8	تقديم العديد من اقتراحات للإجابات المناسبة على الأسئلة المطروحة
		100	7.5	6	عمل ملخصات للأخبار المباشرة وعرض توصيف للخدمات والمنتجات المعروضة
			100	80	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة من (الصحفيين والمحريين) طبقاً للاستخدامات المفضلة CHAT GPT لديهم فقد جاء في المرتبة الاولى من عينة الدراسة الفئة التي تتبنى الاستخدام المفضل CHAT GPT في انشاء محتوى نصي متماسك واعلانات جذابة. وقد بلغت نسبة هذه الفئة (32.5%) بعدد (26) مفردة, بينما جاء في المرتبة الثانية الفئة التي تستخدم CHAT GPT بغرض تأليف القصص والروايات والمقالات المتنوعة وقد بلغت نسبتها (15%) بعدد (12) مفردة, ثم جاء في المرتبة الثالثة الفئة التي تتبنى الاستخدام المفضل CHAT GPT بهدف القيام بإنشاء العديد من النصوص والترجمة التي تعتبر من أساسيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP), وقد بلغت نسبتها (13.8%) بعدد (11) مفردة, ثم جاء في المرتبة الرابعة الفئة التي تستخدم للـ CHAT GPT بهدف تحليل وتبسيط البيانات الضخمة والمعقدة وقد بلغت نسبة هذه الفئة (11.2%) بعدد (9) مفردة. ثم جاء في المرتبة الخامسة و السادسة بنسب متساوية الفئة التي تستخدم للـ CHAT GPT لغرض تقديم اقتراحات للإجابات المناسبة على الأسئلة المطروحة و الفئة التي تستخدم للـ CHAT GPT بغرض انشاء رسائل بريد إلكترونية (e.mail) قد بلغت نسبة كل منهما (10%) بعدد (8) مفردة, ثم جاء في المرتبة الاخيرة الفئة التي تستخدم للـ CHAT GPT بهدف عمل ملخصات للأخبار المباشرة وعرض توصيف للخدمات والمنتجات المعروضة وقد بلغت نسبة هذه الفئة (7.5%) بعدد (6) مفردة.

➤ أبرز المجالات المتنوعة لاستخدام للـ CHAT GPT من وجهة نظر القائمين بالاتصال.

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة طبقاً لأبرز مجال الاستخدام CHAT GPT

مجال استخدام CHAT GPT	ك	%	% التراكمي	المتوسط	الانحراف المعياري
<u>التطبيقات الطبية والصحية</u>	9	11.25	11.25	5.36	2.749
<u>التحليل المالي والاقتصادي</u>	4	5	16.25		
<u>تصميمات التطبيقات الذكية</u>	6	7.5	23.75		
<u>التطبيقات التعليمية</u>	5	6.25	30		
<u>كتابة وشرح وتصحيح الأكواد البرمجية</u>	12	15	45		
<u>تقديم حلول للمشاكل الاجتماعية</u>	7	8.75	53.75		
<u>المعالجة الرياضية لحل المسائل المعقدة</u>	6	7.5	61.25		
<u>المساهمة في تنمية المهارات الشخصية لتحسين الحياة المهنية والعلاقات العامة</u>	8	10	71.25		
<u>توليد النصوص والاعلانات النثر والشعر والروايات</u>	13	16.25	87.5		
<u>إنشاء المحتوى متعدد اللغات وتقديم النقد الثقافي والسينمائي</u>	10	12.5	100		
<u>الإجمالي</u>	80	100			

يوضح الجدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقاً لأبرز مجالات استخدام للـ CHAT GPT التي يتم مناقشتها خلال الحوارات و رؤية عينة الدراسة فقد جاء في المرتبة الاولى "توليد النصوص والاعلانات النثر والشعر والروايات " التي تعنى باهتمام أكبر فئة من عينة الدراسة وقد بلغت نسبتها (16.25%) بعدد (13) مفردة . بينما جاء في المرتبة الثانية الفئة التي تعنى بمجال استخدام CHAT GPT في " كتابة وشرح و تصحيح الأكواد البرمجية" حيث بلغت نسبتها (15%) بعدد (12) مفردة, ثم جاء في المرتبة الثالثة الفئة التي تعنى بمجال استخدام CHAT GPT في " إنشاء المحتوى متعدد اللغات وتقديم النقد الثقافي والسينمائي " وقد بلغت نسبة هذه الفئة (12.5%) بعدد (10) مفردة , ثم جاء في المرتبة الرابعة الفئة التي تعنى بمجال استخدام CHAT GPT في " التطبيقات الطبية والصحية

" وقد بلغت نسبة هذه الفئة (11.25%) بعدد (9) مفردة, ثم جاء في المرتبة الخامسة الفئة التي تعنى بمجال استخدام CHAT GPT في " المساهمة في تنمية المهارات الشخصية لتحسين الحياة المهنية و العلاقات العامة " وقد بلغت نسبة هذه الفئة (10%) بعدد (8) مفردة, ثم جاء في المرتبة السادسة الفئة التي تعنى بمجال استخدام CHAT GPT في " تقديم حلول للمشاكل الاجتماعية " وقد بلغت نسبة هذه الفئة (8.75%) بعدد (7) مفردة, بينما جاءت " التحليل المالي والاقتصادي " في المرتبة الأخيرة وقد بلغت نسبة هذه الفئة (5%) بعدد (4) مفردة .

اختبارات فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباط طردية قوية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) ودرجة ثقة 95% بين استخدام CHAT GPT لدى القائمين بالاتصال (صحفيين و محررين) وبين تحسين الأداء المهني و التقني و تطوير المهارات الفنية و العملية لديهم وبلغت قيمة معامل الارتباط لهذه العلاقة (0.80.16).
- بالنسبة للفرض القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات مفردات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) نحو الاستخدامات المتنوعة CHAT GPT المنبثقة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وبين المهارات المهنية لديهم تعزى للمتغير الوصفي (التدريب) . وبإجراء اختبار (T) لعينتين مستقلتين، تبين أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من القيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (78) وبالتالي يتم رفض الفرض العدمي وقبول الفرض البديل و هو أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة نحو تأثير استخدامات CHAT GPT على المهارات المهنية لدى الصحفيين و المحررين يعزى للمتغير الوصفي (التدريب).
- بالنسبة للفرض القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) نحو تأثير استخدامات CHAT GPT على المهارات المهنية يعزى للمتغير الوصفي (النوع) . وبإجراء اختبار (T) لعينتين مستقلتين، تبين أن قيمة (t) المحسوبة أقل من القيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (78) وبالتالي يتم قبول الفرض العدمي وهو أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة نحو تأثير استخدامات CHAT GPT على المهارات المهنية لدى القائمين بالاتصال يعزى للمتغير الوصفي (النوع).
- بالنسبة للفرض القائل "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) نحو تأثير استخدامات CHAT GPT على المهارات المهنية يعزى للمتغير الوصفي (طبيعة العمل) . تم اختبار T لعينتين مستقلتين " ، تبين أن قيمة (t) المحسوبة أقل من قيمة (t) الجدولية عند درجات حرية (78) وبالتالي نقبل الفرض العدمي وهو أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة نحو تأثير استخدامات CHAT GPT على المهارات المهنية لدى القائمين بالاتصال يعزى للمتغير الوصفي (طبيعة العمل) .

نتائج الدراسة

➤ توجد علاقة ذات طبيعة ارتباطية طردية ذات دلالة معنوية قوية وذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) وبدرجة ثقة (95%) بين استخدام CHAT GPT وبين درجات المستويات المعرفية و الإدراكية لدى الصحفيين و المحررين العاملين بالمؤسسات الصحفية والإعلامية و قد بلغت قيمة معامل بيرسون (r) لارتباط لهذه العلاقة (0.8127) وهذا يدل على ارتفاع معدلات المستويات المعرفية لدى الصحفيين و المحررين مع استخدام CHAT GPT . وبتطبيق نموذج الانحدار لهذه العلاقة نجد تأثير (المتغير المستقل) وهو استخدام CHAT GPT (المتغير التابع) وهي معدلات المستويات المعرفية و الإدراكية لدى الصحفيين و المحررين حيث بلغت قيمة معامل التحديد (R) لهذا النموذج (0.660) وهذا يدل على قوة تأثير استخدام CHAT GPT على زيادة معدلات المستويات المعرفية و الإدراكية لدى الصحفيين و المحررين وقد بلغت نسبة حجم هذا التأثير (66%).

➤ أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة معنوية وإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) وبدرجة ثقة تبلغ 95%، بين استخدام أداة ChatGPT وبين ارتفاع المستويات المعرفية والإدراكية لدى الصحفيين والمحررين العاملين في المؤسسات الصحفية والإعلامية. حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (r) لهذه العلاقة (0.8127)، مما يشير إلى أن استخدام ChatGPT يرتبط بارتفاع ملحوظ في هذه المستويات. وعند تطبيق نموذج الانحدار لتحليل تأثير المتغير المستقل استخدام (ChatGPT) على المتغير التابع (المستويات المعرفية والإدراكية)، تبين أن معامل التحديد (R^2) بلغ (0.660)، أي أن استخدام ChatGPT يفسّر ما نسبته 66% من التغير في المستويات المعرفية والإدراكية لدى الصحفيين والمحررين، وهو ما يدل على تأثير قوي وفعال لاستخدام الأداة في تعزيز قدراتهم المعرفية والإدراكية.

➤ أكدت الدراسة أن استخدام ChatGPT ، الذي يعتمد على الذكاء الاصطناعي، أصبح مهماً جداً في التعليم والإعلام، لأنه يساعد الصحفيين والعاملين في هذه المجالات على تحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم وكذلك دورها الإنتاج والنشر بالمؤسسات الصحفية والإعلامية. و يتفق ذلك مع دراسة (Rudolph, J.et al., 2023) ودراسة (Jamal Kaid Mohammed,et al., 2023). إضافة الى ان استخدام CHAT

GPT يلعب دور حيوي كبير في توسيع التغطية الصحفية للأحداث وكذلك توليد موضوعات إخبارية مناسبة وتتوافق هذا النتائج مع دراسة (Marcin Frackiewicz , 2023).

➤ أظهرت الدراسة الحالية العديد من التأثيرات الإيجابية لاستخدام CHAT GPT لدى الصحفيين والمحررين العاملين في المؤسسات الصحفية والإعلامية و في مقدمتها إمكانية القيام بالتعليقات الذكية وإنشاء المحتوى التسويقي الآلي المناسب و جعل مشاركة العملاء بطريقة أكثر فاعلية علاوة على تقديم الدعم الكامل للمستخدمين والعملاء في التوقيات المناسبة لتحقيق رضاهم الكامل إضافة الى العمل علي حل المشاكل الاجتماعية علاوة على انشاء و تطوير الإعلانات و الترويج و المحافظة عليها و كذا استخداماتها في تحسين العلاقات العامة ذات الشأن و المرتبطة بتطوير المؤسسات الإعلامية و الصحفية بات يتنامى دورها مع التطور التكنولوجي الحديث . و تثقيف فئات المجتمع المختلفة وهذا يتفق مع دراسة (Abhinav Trivedi et al., 2023) و دراسة (Brady D. Lund, Ting Wang, 2023).

➤ عرضت الدراسة بعض التأثيرات السلبية و التحديات (المخاوف) التي تواجه استخدام CHAT GPT لدى الصحفيين والمحررين العاملين في المؤسسات الصحفية والإعلامية . وفي مقدمتها التخوف من استخدامه في الاعمال المنافية للأخلاق والقيم الإنسانية وكذلك التخوف من تعرضها لتسريب المعلومات والبيانات الشخصية وخاصة في قطاع الخدمات المصرفية.

➤ توصلت الدراسة الى ان هناك تطوير للمهارات اللغوية والكتابية بالتفاعل مع ChatGPT حيث يقدم نماذج وأمثلة تساعد على التعبير بشكل أكثر احترافية. و تعزيز مهارات البحث والتحليل المستخدمين وإعداد تقارير مبسطة، مما يرفع من مستوى المهارات العملية المرتبطة بالبحث والتواصل. و تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي مما يدفع الأفراد إلى التفكير في كيفية دمج التكنولوجيا بشكل مبتكر في عملهم، مما يعزز مهاراتهم المهنية.

توصيات الدراسة

➤ تهيب الباحثة بالدول المعنية بالتطورات التكنولوجية الحديثة، لا سيما تلك المرتبطة بتطبيقات مثل ChatGPT وتقنيات الذكاء الاصطناعي، والتي تقوم بتصميم وإنتاج برامج متطورة، بضرورة العمل على إنشاء ميثاق أخلاقي في إطار تشريعي وقانوني ملزم. ويهدف هذا الميثاق إلى تنظيم استخدام هذه التقنيات والبرامج داخل المؤسسات الإعلامية والصحفية بما يضمن التوظيف المهني الإيجابي والأخلاقي، ويحول دون الاستخدام الهدام وغير الأخلاقي لها. كما تؤكد الباحثة على أهمية الكشف العلني عن المنهجيات المتبعة في تطبيق هذه التقنيات، انطلاقاً من ضرورة الحفاظ على القيم والمبادئ والتشريعات التي تحكم العمل الإعلامي، بما يضمن الشفافية والمسؤولية.

➤ توصي الباحثة بضرورة القيام بتوفير أحدث التطبيقات الجديدة و المعتمدة دولياً المرتبطة بتقنية الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات الإعلامية والصحفية للعناصر البشرية التي تعمل في الحقل الإعلامي والصحفي مثل الصحفيين و المحررين و المصورين مع القيام بعقد الندوات ودورات التدريبية المتنوعة بهدف رفع المستوى الحرفي و المهني و المهارى لدى العنصر البشرى .

➤ توصي الباحثة بضرورة العمل على تدريب وتطوير وتعزيز مهارات وقدرات الصحفيين والمحررين والمصورين والمراسلين وغيرهم، في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتنوعة ، وفي مقدمتها تطبيق ChatGPT ، وذلك بهدف مواكبة التطورات الحديثة واتباع الأساليب المعاصرة في العمل الإعلامي والصحفي داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية، بما يتوافق مع البيئة التكنولوجية الجديدة المرتكزة على الإعلام الرقمي.

References

- 1- Eliot, L. (2022). ,AI ethics and the future of where large language models are heading, Forbes. URL <https://www.forbes.com/sites/lanceeliot/2022/08/30/ai-ethics-asking-aloud-whether-large-language-models-and-their-bossy-believers-are-taking-ai-down-a-dead-end-path/> (accessed 5.19.23).
- 2- Lock, S. (2022). What is AI chatbot phenomenon ChatGPT and could it replace humans?. The Guardian. URL <https://www.theguardian.com/technology/2022/dec/05/what-is-ai-chatbot-phenomenon-chatgpt-and-could-it-replace-humans> (accessed 12.23.22).
- 3- Yuk Mui Elly Heung, Thomas K.F. Chiu ,”How ChatGPT impacts student engagement from a systematic review and meta-analysis study “,, Computers and Education: Artificial Intelligence, Volume 8, June, 2025 .
- 4- Ting Ma,” Systematically visualizing ChatGPT used in higher education: Publication trend, disciplinary domains, research themes, adoption and acceptance” , Computers and Education: Artificial Intelligence , El-Sevier ,Vol.(8) , No.(2), PP:1-7, 2025
- 5- Benicio Gonzalo Acosta-Enriquez , Carmen Graciela Arbulú P´erez Vargas ,Olger Huamaní Jordan , Marco Agustín Arbulú Ballesteros , Ana Elizabeth Paredes Morales ,” Exploring attitudes toward ChatGPT among college students: An empirical analysis of cognitive, affective, and behavioral components using path analysis” , Computers and Education: Artificial Intelligence , El-Sevier ,Vol.(7) ,No.(1), PP:2-5, 2024
- 6- Nathan Smith, Dinesh Kalla, (2023), ” Study and Analysis of Chat GPT and its Impact on Different Fields of Study”, International Journal of Innovative Science and Research Technology Vol.(8) , No.(3) PP:1-7

- 7- Brady D. Lund and Ting Wang, (2023), "Chatting about ChatGPT: How may AI and GPT impact academia and libraries?" , Library Hi Tech News, Vol(3) , No.(1) pp:12-14
- 8- Jamal Kaid Mohammed, Muayad Abdulhalim Ahmad , Taha Ahmed Hezam, Ahmed A Q Mohammed ,2023, "Impact of ChatGPT on Learning Motivation Teachers and Students' Voices", <https://doi.org/10.56540/jesaf.v2i1.51>
- 9- Marcin Frackiewicz , (2023) "Chat GPT-3 and the Future of Journalism ", in Artificial intelligence, News, TS2 Space ,vol .(1), No. (3), March 2023.
- 10- Dinesh Kalla and Nathan Smith, "Study and Analysis of Chat GPT and its Impact on Different Fields of Study " 2023). International Journal of Innovative Science and Research Technology Volume 8, Issue 3, March – 2023, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=4402499>
- 11- B. Ackerson , J.X. Leng , C.C. Huang ,(2023)" Chat GPT: the need for an ethical framework to regulate its use in education", Tatwir Chatbot lilsijili al'akadimii, IEEE, MAY 2023.
- 12- W. Floyd , T. Kleber,, M. Pasli,, J.J. Qazi, (2023)," Evaluating the Reliability of Chat-GPT Model Responses for Radiation Oncology Patient Inquiries" , International Journal of Radiation Oncology, Biology, Physics, Vol.(117), NO.(2) , PP:383,JAN. 2023.
- 13- Elisa L. Hill-Yardin , Mark R. Hutchinson , Robin Laycock , Sarah J. Spencer,(2023), A Chat(GPT) about the future of scientific publishing , Brain, Behavior, and Immunity , vol.(110), PP 152-154.
- 14- Chiang Chen, Emily Kaminski , Laila Koduri , Alyssa Singer (2023) ," Chat GPT as a Neuro-Score Calculator: Analysis of a Large Language Model's Performance on Various Neurological Exam Grading Scales" , elsevier.
- 15- Tianyu Wu , Shizhu He , Jingping Liu , Siqi Sun , Kang Liu , Qing-Long Han ,(2023) , "A Brief Overview of ChatGPT: The History, Status Quo and Potential Future Development" , IEEE/CAA JOURNAL OF AUTOMATICA SINICA, VOL. 10, NO. 5, MAY 2023
- 16- Aryan Ashraf , Aamir Imam ,(2023) , " ChatGPT use case for software engineers", 8th International Conference on Computing in Engineering and Technology (ICCET), Vol (2), No.(1),Jul. 2023.
- 17- Abhinav Trivedi , Er. Kanwaldeep Kaur, Chahil Choudhary ,Kunal ,Priyashi Barnwal ,(2023) , 2nd International Conference for Innovation in Technology (INOCON), IEEE ccess , In Bangalore, India .
- 18- Rudolph, J., Tan, S., & Tan, S. (2023). ChatGPT: Bullshit spewer or the end of traditional assessments in higher education? Journal of Applied Learning & Teaching, Vol (1), No.(3), PP:21.,sept. 2023.

- 19- Davis, F. D., (2009), Perceived Usefulness, Perceived Ease of Use, and User Acceptance of Information Technology. *MIS Quarterly*, 2009.pp. 319 -340.
- 20- Venkatesh, V., Morris, M. G., Davis, G. B., & Davis, F. D. User Acceptance of Information Technology: Toward a Unified View". *MIS Quarterly*, Vol.(27),No.(1). pp.425-478.
- 21- Haenlein, Michael, Andreas Kaplan (2019), "A Brief History of Artificial Intelligence: On the Past, Present, and Future of Artificial Intelligence," *California Management Review*, Vol.(61),No (4), PP.5-14.
- 22- Lucy, L., & Bamman, D. (2021). Gender and representation bias in GPT-3 generated stories. *Proceedings of the Workshop on Narrative Understanding*, Vol..(3),PP: 48-55.
- 23- Huang K. , (2023), Alarmed by AI chatbots, universities start revamping how they teach. *New York Times*. 2023. Retrived april ,23, 2023 . from <https://www.nytimes.com/2023/01/16/technology/chatgpt-artificialintelligence-universities>.
- 24- Smerdon, D. (2023). Why does chatGPT make up fake academic papers?, Retrieved March 16, 2023, from <https://twitter.com/dsmerdon/status/1618816703923912704>.
- 25- Hobert, S. (2019). How are you, chatbot? Evaluating chatbots in educational settings – Results of a Literature Review. In *Gesellschaft für Informatik e.V. (Ed.), DELFI 2019* (PP. 259–263)..
- 26- Zhang, Y., Wei, J., Chen, J., Wang, Y., & Zhang, Y. (2020). The application of artificial intelligence in the education of children with autism spectrum disorder: A review. *Frontiers in Psychology*, 11, 1338.
- 27- Zheng, L., Niu, J., Zhong, L., & Gyasi, J. F. (2021). The effectiveness of artificial intelligence on learning achievement and learning perception: A meta-analysis. *Interactive Learning Environments*. Published online: 19 Dec 2021. <https://doi.org/10.1080/10494820.2021.2015693>.
- 28- Z. Lin, (2023) "Why and how to embrace AI such as ChatGPT in your academic life." *PsyArXiv*, Feb. 05, 2023. doi: 10.31234/osf.io/sdx3j.
- 29- Tufail, S.; Riggs, H.; Tariq, M.; Sarwat ,(2023) , "A.I. Advancements and Challenges in Machine Learning: A Comprehensive Review of Models, Libraries, Applications, and Algorithms". *Electronics* , VOL.(21), P. 1789.
- 30- Floridi L., & Chiriatti, M. (2020). GPT-3: Its nature, scope, limits, and consequences. *Minds and Machines*, Vol.(30), No. (4),PP: 681-694.
- 31- Pavlik, J. V. (2023). Collaborating with ChatGPT: Considering the implications of generative artificial intelligence for journalism and media education. *Journalism and Mass Communication Educator*. <https://doi.org/10.1177/10776958221149577>.

